

التقييم المدرك للتحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم في ضوء نوع التحدي

مرام بنت إبراهيم الرشودي
باحثة ماجستير تربية خاصة (إعاقة سمعية)
الرقم الجامعي: (٤١١٢٠٠١٨٨)

د/ محمد بن صالح العجلان
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة القصيم

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم للتحديات التأهيلية والتنظيمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجههن، وتم إجراء البحث على عينة مكونة من (١٧) طالبة، باستخدام استبانة من إعداد الباحثة تهدف إلى التعرف على التحديات التأهيلية والتنظيمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم، وتحليل البيانات باستخدام تحليل التباين للقياسات المتكررة، توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع للتحديات التي تواجههن في جامعة القصيم، حيث كانت قيمة "ف" = ١,٦٤٠، وهي غير دالة إحصائيًا، إلا أن حجم الأثر كان ٠,٠٩٣، وهو أكبر من ٠,٠٠٦، وهذا يعني وجود حجم أثر متوسط للمتغير المستقل (المعالجات) على المتغير التابع (التحديات).

الكلمات المفتاحية: تحديات ذوي الإعاقة - الصم - ضعاف السمع

تُعَدُّ المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة -عربيًا- في مجال التربية الخاصة، واستطاعت تطبيق التوجهات التربوية الحديثة في فترة وجيزة، والتي منها فتح أبواب التعليم العالي لذوي الإعاقة، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم. ومن فئات التربية الخاصة التي حظيت باهتمام في هذا الجانب فئة الصم وضعاف السمع، حيث كانت البداية بالموافقة الملكية رقم (٧) ب (٩١٧٣) بتاريخ (١٤ / ٥ / ١٤٢٢ هـ) القاضي بتمكين الطلبة الصم وضعاف السمع من مواصلة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وفقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم (البوزيد وآخرون، ٢٠٢٣).

وبناءً على ذلك ظهرت تجارب لبرامج التعليم العالي للطلّابات الصم في بعض جامعات المملكة العربية السعودية، إلا أن هناك الكثير من التحديات والصعوبات التي واجهت الطلّابات الصم وضعاف السمع، وحالت دون استفادتهن الكاملة من برامج التعليم العالي واستمرار نجاحهن، حيث أشارت دراسة الرئيس والخرجي (٢٠١٠) إلى أنّ الطلبة الصم وضعاف السمع في مدينة الرياض يواجهون عقبات في الحصول على الدرجة الجامعية؛ وذلك لوجود صعوبات متعددة، من أهمها الصعوبات الإدارية التي تمثلت في عدم ترتيب الجهاز الإداري داخل المؤسسة التعليمية على العمل مع الطلبة الصم وضعاف السمع بالإضافة إلى الصعوبات المرتبطة بمتّرجم لغة الإشارة.

والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى العالم، فقد أشارت العديد من الدراسات أنّهم يواجهون الكثير من المشكلات والتحديات مثل: دراسة (Alsamih 2024) ودراسة (Kisanga 2020)، حيث كشفت نتائج الدراسات أن هناك عدم كفاية مترجمين لغة الإشارة وعدم تعاون من أعضاء هيئة التدريس وأيضاً الاعتماد المفرط على طريقة المحاضرات الشفهية، غير أن هذه الدراسات تظل محدودة التأثير، مما يستدعي إجراء دراسات تركز على البيئة التعليمية المحلية.

مشكلة البحث:

يُعَدُّ تكيف الطالب الجامعي الأصم واحد من أهم مظاهر جودة الحياة للطلّاب الجامعي، فشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله العلمي (حنفي والعايدي، ٢٠١٦). وتعتبر جودة الحياة أحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والذي من أهداف هذا البرنامج تحسين الخدمات المقدمة.

وعلى الرغم من وجود تجارب في برامج التعليم العالي للطلّابات الصم بالمملكة العربية السعودية، إلا أنه قد يكون هناك أيضاً معوقات وتحديات تواجه سير العملية التعليمية للطلّابات الصم، وقد أكد على ذلك توقف جامعة الملك عبد العزيز في عام ١٤٣٨ هـ عن قبول الطلّابات الصم وضعاف السمع بعد انتهائهن من السنة التحضيرية وتحويلهن للانتساب. وأيضاً قرار التوقف عن قبول الطلّابات الصم وضعاف السمع بجامعة أم القرى في عام ١٤٢٧ هـ

بسبب كثافة المقررات الدراسية، وعدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بخصائص الصم وضعاف السمع، وطرق التعامل معهم، وعدم توفر مترجمات لغة الإشارة (الهذلي، ٢٠٢٣).

كما تشير دراسة البخيت (٢٠٢٢) إلى اجماع التراث الادبي على وجود قصور في الوظائف التنفيذية لدى الطالبات الصم، وأن قصور هذه الوظائف يُعد أحد الأسباب المؤدية إلى وجود مشكلات معرفية وسلوكية واجتماعية لدى هؤلاء الطلاب.

أيضاً دراسة Boumosleh & Jaalouk (2017) التي تكشف عن ظهور بعض المشكلات لدى الأصم والتي تعيق ممارسة الحياة الاجتماعية بصورة دورية داخل إطار الأسرة وخارجها.

وفي المملكة العربية السعودية، تزداد أهمية دراسة تلك التحديات نظراً لزيادة عدد المصابين بالإعاقة السمعية، مما يتطلب التوسع المستمر في برامج التعليم العالي وشموليتها، مما يثير التساؤل لدى معلمي الطالبات الصم وضعاف السمع حول مدى كفاية الدعم والخدمات المقدمة لهذه الفئة. وقد أكد ذلك الأسمرى (٢٠٢٢) حين أوصى بأهمية زيادة وعي معلمي الطلاب الصم بالتحديات التي تواجههم في التعلم.

ونظراً لقلة المصادر العلمية -في حدود علم الباحثة- يعتبر البحث من الموضوعات الهامة في مجال تعليم الطالبات الصم وضعاف السمع؛ فالبحث تسهم في الكشف عن أهم التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بالتعليم الجامعي، وذلك من خلال تقديم تشخيصاً لمواطن الضعف في تعليم الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم. ففي حالة عدم التطرق إلى التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع في التعليم الجامعي، فإن ذلك قد يكون له آثار على التحصيل العلمي، ومستقبل الطالبات المهني، ودورهن الاجتماعي.

سؤال البحث:

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في السؤال التالي:

هل توجد فروق مدركة في التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم في ضوء نوع التحدي؟

هدف البحث:

الكشف عن الفروق المدرك في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم للتحديات التأهيلية والتنظيمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجههن

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

يكتسب البحث الحالي أهميته من طبيعة الموضوع الذي يتناوله في مجال التربية الخاصة، كونها تعد من أوائل الدراسات -حسب علم الباحثة- التي تسعى للكشف عن الفروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم للتحديات التأهيلية والتنظيمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجههن.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. قد تسهم نتائج البحث في مساعدة الباحثين في نفس المجال؛ لإلقاء المزيد من الضوء على جوانبها المختلفة التي لم يتم تناولها البحث الحالية.
٢. قد تفيد نتائج البحث في تشجيع متخذي القرار نحو اتخاذ القرارات التي تقلل من الضغوط والتحديات تواجه الطالبات الصم، وتزيد من الدعم المقدم لهن؛ مما قد يخفف من تأثيراتها الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لديهن.
٣. قد تسهم نتائج البحث في تطوير استراتيجيات الدعم الموجه للطالبات الصم داخل الجامعات السعودية؛ مما يحسن من تكافؤ الفرص التعليمية للطالبات الصم.
٤. فتح المجال أمام الباحثين في هذا المجال لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في ضوء ما يتم الحصول عليه من نتائج وتوصيات ومقترحات.

مصطلحات البحث:

١. التحديات:

هي تلك الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام قيام المؤسسة التعليمية بدورها المطلوب منها تجاه الطلبة الملتحقين بها من ذوي الإعاقة السمعية (العبسي، ٢٠٢٣).

وتعرف الباحثة التحديات إجرائياً بأنها: جميع المشكلات والعوائق المتعلقة بالجانب الأكاديمي والاجتماعي والنفسي التي تقف حائلاً أمام تعلم الطالبات الصم بجامعة القصيم.

٢. الطالبات الصم:

هن الطالبات اللاتي فقدن قدرتهن السمعية في سنواتهن الأولى، وقبل تعلم اللغة، سواء لأسباب عضوية أو جينية أو متعلقة بالبيئة الخارجية، وتكون عتبة السمع لديهن أكثر من (٧٠) ديسيبل، ولا يكتسبن أي خبرات أو معارف إلا عن طريق أساليب التواصل الكلي (لغة الإشارة، قراءة الشفاه التهجئة الأصبعية) مما يؤثر على استجابتهن للأغراض التعليمية والتربوية (مرسي، ٢٠١٥).

وتعرف الباحثة الطالبات الصم إجرائياً بأنهن: الطالبات اللاتي يزيد فقدهن السمعي عن (٧٠ ديسيبل وأكثر) وملتحقات بجامعة القصيم.

٣. ضعف السمع:

هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٥ - ٦٩ ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية، مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط (وزارة التعليم).

وتعرف الباحثة ضعف السمع إجرائياً بأفهن: الطالبات اللاتي يتراوح فقدان السمع لديهن ما بين (٣٥ إلى أقل من ٧٠ ديسبل) وملتحقات بجامعة القصيم.

محددات البحث:

تحدد البحث الحالية بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية:

يتحدد البحث الحالي بموضوعه: " الفروق في تقييم التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم من وجهة نظرهن في ضوء نوع التحدي".

الحدود البشرية:

تم تطبيق البحث الحالي على (١٧) طالبة من الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية وفقاً لطبيعة خصائص هذه العينة.

الحدود المكانية:

تم تطبيق البحث الحالي في جامعة القصيم

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني خلال العام الجامعي ١٤٤٦ هـ.

الإطار النظري

تمهيد:

تعد الطالبات ذوات الإعاقة السمعية سواء كن من الصم أو ضعف السمع جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، بناءً على ذلك، تسعى الجامعات إلى تلبية احتياجاتهن ومتطلباتهن منذ لحظة الالتحاق وحتى الانتقال إلى سوق العمل. فالجامعات لا تزود الخريجين بالمعرفة الأكاديمية فحسب، بل تزودهم أيضاً بالمهارات العملية التي يمكن تطبيقها في مختلف البيئات المهنية لاتخاذ قرارات مستنيرة (InnoCaption, 2025).

تعريف الإعاقة السمعية:

بدأ الاهتمام الفعلي بذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية مع استهلاله العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت الاستجابة مع حلول العام الهجري ١٣٧٧ حيث وافقت المعاهد العلمية والكليات على فتح فصول مسائية ملحقه بكلية اللغة العربية بالرياض، وفي عام ١٣٧٨ فتحت وزارة المعارف مدرسة جبرة في

الفترة المسائية كمقر لتعليم المكفوفين وتدريبهم على طريقة برايل. بعدها تم إنشاء إدارة التعليم الخاص بوزارة المعارف، والتي شملت تقديم الخدمات لفئات ذوي الإعاقة المختلفة، بما في ذلك المكفوفين، والصم، وذوي الإعاقة الذهنية وذلك في عام ١٣٨٢ هـ (الموسى، ٢٠١٢).

وقد عرّف شواهين وآخرون (٢٠١٠) المعاقين سمعيًا بأنهم "الأفراد الذين فقدوا القدرة على السمع في السنوات الأولى من حياتهم، أو أولئك الذين ولدوا دون القدرة على السمع. هؤلاء الأفراد فقدوا حاسة السمع قبل بدء مرحلة اكتساب اللغة وتعلم الكلام، ويُطلق عليهم مصطلح "الصم والبكم".

كما تعرف الإعاقة السمعية على أنها قصور أو فقدان في حاسة السمع يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظيفته الطبيعية، بحيث يواجه الفرد صعوبة في استقبال وفهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، ويتفاوت من الدرجة البسيطة التي ينتج عنها انخفاض قدرة الفرد على سماع الأصوات إلى الدرجات الشديدة جدًا التي ينتج عنها عدم قدرة الفرد على السمع (الجارالله والهادي، ٢٠٢٣).

ويشير سلام (٢٠٢٣) إلى أن الإعاقة السمعية من أبرز وأخطر الإعاقات التي قد يتعرض لها الفرد، حيث تؤدي إلى فقدان القدرة الحسية السمعية وقد يصاحبها نقص في المهارات العقلية التي تؤثر في فهم دلالات الأصوات ومعانيها، مما يعوق قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية ويحد من مشاركتهم الفاعلة في المجتمع. وتصدر الإشارة إلى أنه يتم تصنيف الإعاقة السمعية إلى فئتين رئيسيتين، وهما: الصم وضعاف السمع، وذلك وفقًا للتصنيف الوظيفي الذي يعتمد على الربط بين درجة فقدان السمع وقدرة الفرد على فهم الكلام وتفسيره (شقيير، ٢٠٠٥).

أ. تعريف الصم:

كما تم تعريف الصم بأنهم أفراد فقدوا حاسة السمع بشكل كلي قبل بلوغهم سن الخامسة، مما يجعل استجابتهم للأصوات المسموعة مستحيلة. نتيجة لذلك، لا يمكنهم اكتساب اللغة أو التواصل باستخدام الطرق التقليدية، سواء كان هذا الفقد ناتجًا عن عوامل وراثية أو مكتسبة، بشرط ألا تقل درجة الفقد السمعي عن (٧٠-٧٥) ديسيبل. هذا المستوى من فقدان السمع يصل إلى حد يمنعهم من المشاركة الكاملة في الحياة اليومية والاستفادة منها بشكل طبيعي. وبالتالي، فهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية وتدريبية متخصصة ومُعَدَّة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم الفريدة (شقيير، ٢٠٠٥).

ويعرف مرسى (٢٠١٥) الطالبات الصم: هن الاتي فقدن قدرتهن السمعية في سنواتهن الأولى، وقبل تعلم اللغة، سواء لأسباب عضوية أو جينية أو متعلقة بالبيئة الخارجية، وتكون عتبة السمع لديهن أكثر من (٧٠) ديسيبل، ولا يكتسبن أي خبرات أو معارف إلا عن طريق أساليب التواصل الكلي (لغة الإشارة، قراءة الشفاه التهجئة الأصبعية) مما يؤثر على استجابتهن للأغراض التعليمية والتربوية.

عرّف الجاسر (٢٠١٩) الأصم بأنه الفرد الذي فقد حاسة السمع إما منذ الولادة أو قبل اكتساب مهارات الكلام، بدرجة تجعله غير قادر على الاستجابة بشكل طبيعي للمتطلبات التعليمية والاجتماعية في البيئات التي تعتمد

على السمع، إلا من خلال استخدام وسائل التواصل البديلة المعروفة، مثل لغة الإشارة، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، أو التواصل الكلي.

الصُّمُّ هم الأشخاص ذوو الفقد السمعي أو الذين يعانون من صعوبات في السمع تؤثر على قدرتهم على التواصل والتفاعل بشكل طبيعي مع أفراد المجتمع الذين يتمتعون بحاسة السمع. وتتفاوت شدة هذا الفقد السمعي بين مستويات مختلفة، حيث يمكن أن تكون بسيطة إلى متوسطة لدى الأفراد ضعاف السمع، أو شديدة إلى عميقة لدى الأفراد الصم (العنزي، ٢٠٢١).

ب. تعريف ضعاف السمع:

هم الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٥ - ٦٩ ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط (وزارة التعليم). فهم أفراد يعانون من ضعف سمعي جزئي، حيث يواجهون صعوبات بسيطة في حاسة السمع، مما يؤدي إلى فقدان سمعي غير كلي. ومع ذلك، يمكنهم الاعتماد على وسائل مساعدة وتدريبات لغوية وسمعية مُصمَّمة خصيصًا لتسهيل عملية التواصل السمعي لديهم. هذه التدريبات تهدف إلى تمكينهم من اكتساب المهارات اللغوية وتعزيز اندماجهم في المجتمع مع الأفراد السامعين، وذلك وفقًا لدرجة وشدة الإعاقة السمعية التي يعانون منها (الجاسر، ٢٠١٩؛ شقير، ٢٠٠٥).

تصنيفات الإعاقة السمعية:

عادةً ما يُصنَّف الفقدان السمعي بناءً على عوامل متعددة، منها شدة الفقدان، ووقت حدوث الإصابة، وتأثيرها، فالفرق بين الصم وضعاف السمع أن الصم يُستخدم للإشارة إلى الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي شديد أو عميق، بحيث لا يتمكنون من سماع المحادثات العادية دون استخدام المعينات السمعية. أما ضعاف السمع فيُطلق على الأفراد الذين لديهم بقايا سمعية تتراوح شدتها بين الخفيفة والمتوسطة، وعادةً ما يستفيدون من استخدام المعينات السمعية لتحسين قدراتهم على التواصل (العنزي، ٢٠٢١).

وتتعدد تصنيفات الصمم باختلاف الأسس التي تعتمد عليها، فمن الناحية الثقافية والمجتمعية تشير منصة EASIE (E-Auditing & Systems Integration In Education) لدعم محتوى لغة الإشارة الإنجليزية إلى أن تصنيف الأشخاص الصم يختلف باللغة كتابيًا، فعندما تكتب "deaf" بالأحرف الصغيرة تشمل الأفراد وضعاف السمع الذين لا يعتمدون على لغة الإشارة فقط كوسيلة للتواصل.

وعندما تكتب "Deaf" بالأحرف الكبيرة تشير إلى أنهم يتبنون الصمم كهوية ثقافية ويتواصلون في المقام الأول خلال لغة الإشارة. وفي هذا التصنيف، لا يُنظر إلى الصمم من وجهة نظر طبية، بل من منظور اجتماعي ثقافي. بينما يركز النموذج الطبي على إصلاح الحالة، كما يركز النموذج الاجتماعي على إصلاح المجتمع الذي يخلق حواجز غير ضرورية.



شكل (١)

يوضح تصنيف الأشخاص الصم يختلف باللغة كتابيًا "deaf" بالأحرف الصغيرة، "Deaf" بالأحرف الكبيرة وتشير الجمعية الوطنية للأطفال الصم (NDCS, 2019) أن منظمة الصحة العالمية تصنف فقدان السمع بناءً على شدته إلى أربع فئات استنادًا إلى عتبات السمع بالديسيبل (dB)، وهي كما يلي:

- **فقدان سمعي طفيف:** تتراوح عتبات السمع بين ١٦ و ٢٥ ديسيبل.
- **فقدان سمعي خفيف:** تتراوح عتبات السمع بين ٢٦ و ٤٠ ديسيبل.
- **فقدان سمعي متوسط:** تتراوح عتبات السمع بين ٤١ و ٥٥ ديسيبل.
- **فقدان سمعي شديد:** تتراوح عتبات السمع بين ٧١ و ٩٠ ديسيبل.

مما سبق تلاحظ الباحثة أن مصطلح "الإعاقة السمعية" يشير إلى وجود خلل أو قصور في حاسة السمع، يؤدي إلى تلف أو فقدان جزئي أو كلي في الجهاز السمعي لدى الفرد. فإذا كان الفقدان كليًا، يُطلق عليه مصطلح "الصمم"، أما إذا كان جزئيًا، فيُعرف بـ "ضعف السمع". وفي كلتا الحالتين، يؤثر هذا القصور بشكل مباشر على القدرة اللغوية والكلامية للفرد، حيث تتفاقم هذه التأثيرات مع زيادة شدة القصور السمعي.

تُعرف الباحثة الشخص الأصم هو الفرد الذي يعاني من قصور سمعي شديد يصل إلى (٧٠ ديسيبل أو أكثر)، مما يحد من قدرته على استخدام حاسة السمع بشكل فعال، سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها. في حين أن ضعيف السمع هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي يتراوح بين (٣٥ إلى ٦٩) ديسيبل، مما يؤدي إلى مواجهته صعوبات في فهم اللغة والتواصل مع الآخرين، سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها. ومع ذلك، يمتلك هذا الفرد رصيدًا لغويًا وقدرة كلامية محدودة تعتمد بشكل كبير على مدة وشدة الإعاقة السمعية التي يعاني منها.

٢- خصائص المعاقين سمعيًا:

يمكن تصنيف خصائص الأفراد ذوي الإعاقة السمعية على النحو التالي:

أ. الخصائص الجسدية:

لا توجد فروق جوهرية في نمو الخصائص الجسدية بين المعاقين سمعياً والعاديين، سواء من حيث سرعة النمو، الطول، الشكل، أو أي جوانب أخرى مرتبطة بالتغيرات الجسدية. وأما بالنسبة للتوازن الجسدي فتذكر دراسة (حسين وجمال، ٢٠١٥) أن هناك فروق بالتوازن والتوافق بين المعاقين سمعياً والسماعين، وأن ذلك يتأثر بدرجة الإعاقة السمعية حيث كلما كانت شديدة أثر ذلك عكسياً عليها، ويتفق ذلك مع ما ذكرته الجمعية الأمريكية لعلم النطق واللغة والسمع (ASHA) أن الأذن الداخلية هي موطن القوقعة والأجزاء الرئيسية من الجهاز الدهليزي وهو أحد الأنظمة الحسية التي تزود الدماغ بمعلومات حول التوازن والحركة وموقع الرأس والجسم، فإصابة الأذن الداخلية يمكن أن يؤثر على توازن الجسم.

ب. الخصائص اللغوية:

تظهر الآثار السلبية للإعاقة السمعية بشكل واضح على القدرات اللغوية لدى الأفراد المعاقين سمعياً، حيث يعانون من تأخر ملحوظ في نمو وتطور اللغة السليمة مما يؤدي إلى صعوبات في التعبير اللغوي ويعود ذلك بسبب عدم وجود تغذية راجعة أو تعزيز لغوي من الآخرين، بالإضافة إلى أن اللغة لدى هؤلاء الأفراد من الصم وضعاف السمع تتصف بالفقر مقارنة بالأفراد السماعين ما ينعكس على أدائهم في اختبارات الذكاء اللفظية مقارنة بأدائهم في اختبارات الذكاء الأدائية (عبد العزيز، ٢٠٠٨).

ج. الخصائص العقلية:

يتمتع الصم وضعاف السمع بقدرات عقلية طبيعية مقارنة بالأفراد العاديين، لذا لا توجد أدلة تؤكد أن القدرات المعرفية والذكاء لدى المعاقين سمعياً أقل من السماعين، فهم يقومون بالوظائف المعرفية ضمن المدى الطبيعي للذكاء ويظهرون نفس التباين في امتلاك القدرات العقلية. ومع ذلك قد تظهر بعض الفروق والتي تعزى بشكل رئيسي إلى محدودية الخبرات اللغوية والاجتماعية والتأخر في اكتساب اللغة ونقص الخبرات التواصلية والتفاعلية مع الآخرين، وليس بسبب وجود قصور عقلي أو انخفاض في مستوى الذكاء العام لدى هؤلاء الأفراد (نيسان، ٢٠٠٩).

د. الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل سلبي على قدرة الفرد على التواصل مع أفراد المجتمع، وذلك بسبب اختلال أحد المكونات الأساسية لعملية التواصل، والتي تشمل (المرسل، المستقبل، والرسالة). هذا الخلل يؤدي إلى صعوبة في استجابة أحد الطرفين، كما يفقد الفرد أهم وسيلة للتفاعل الاجتماعي وهي اللغة المنطوقة والتي تؤثر في تكوين العلاقات الاجتماعية بشكل طبيعي. ومن الناحية الاجتماعية يعتبرون أقل نضجاً مقارنة بالأطفال العاديين وأيضاً أقل اعتماداً على أنفسهم ويميلون إلى المهن التي لا تتطلب الاتصال الاجتماعي المباشر (القحطاني، ٢٠١١).

هـ. الخصائص الأكاديمية:

يتأثر أداء الأفراد المعاقين سمعيًا بالتحصيل الأكاديمي بشكل مباشر، كالقراءة والكتابة والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وتدني مستوى دافعتهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضح خاصة في معدل التحصيل القرائي (البوسيفي، ٢٠٢٤).

٣- خصائص البيئة التعليمية للصم وضعاف السمع:

تُعتبر البيئة التعليمية أحد الأركان الأساسية في أي نظام تربوي، ويعد تنظيمها من الركائز الرئيسية لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة للعملية التعليمية. لذا فإن ترتيب الفصل الدراسي وتوزيع مقاعد الجلوس، ونظام الإضاءة المناسب، وجودة التهوية، وجودة الصوت يؤثر بشكل كبير في تعزيز مستوى تركيز الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، ويظهر ذلك من خلال انخراطهم في الأنشطة التعليمية وتوجههم نحو المهام الأكاديمية. وبالتالي، فإن الاهتمام بهذه العناصر البيئية يُعتبر عاملاً أساسياً في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع (Guardino and Antia, 2012).

ويذكر عطا (٢٠٢٠) أن البيئة التعليمية تؤثر على خبرة الطلاب وعلى رؤيتهم لكفاءة العملية التعليمية، فقد وجد أن الطلاب قد أصدروا أحكاماً أكثر إيجابية حول كفاءة معلمهم عندما كانت الغرف الصفية أكثر تنظيماً، وعلى العكس فعندما تكون البيئة التعليمية سيئة المستوى فإن خبراتهم التعليمية تتأثر سلباً وبالتالي تؤثر على الأداء. وأهم ما تعتمد عليه بيئة التعلم الجاذبة توفير البدائل التعليمية المتنوعة التي تراعي احتياجات الصم وضعاف السمع، وتنمية جميع جوانب شخصياتهم ومواهبهم، على أن تقدم تلك البدائل في بيئة تعليمية مجهزة بما تحتاجه تلك البرامج من إمكانيات، وبمعرفة معلمين متخصصين ذوي كفاءة عالية، بما يساهم في تحقيق أهداف بيئة التعلم الجاذبة للصم وضعاف السمع. هذا، وترى الباحثة أن مفهوم البيئة التعليمية يتجاوز كونه مجرد المكان الذي يتم فيه تقديم المحتوى الأكاديمي، بل يشمل جميع العناصر والأبعاد النفسية والتعليمية والاجتماعية التي تشكل معاً إطاراً متكاملًا للتعلم. ويُعتبر المكان هو العنصر الأول في هذه البيئة، يليه النظم التربوية المطبقة، بالإضافة إلى طبيعة التفاعل بين الطلاب والقائمين على العملية التعليمية. وتهدف هذه العناصر إلى تحقيق الهدف الأساسي وهو استيعاب المحتوى الأكاديمي بشكل فعال، وذلك من خلال تقديمه بصورة تتناسب مع احتياجات الطلاب وقدراتهم.

٤- خصائص البيئة التعليمية الفعالة للطلاب الصم وضعاف السمع:

يشير السوالمه (٢٠١٣) إلى أن البيئة التعليمية الفعالة للطلاب الصم وضعاف السمع يجب أن تتسم بعدد من الخصائص الأساسية، والتي تشمل:

- توفير البنية التحتية المناسبة:

وذلك من خلال الاهتمام بتصميم المباني المدرسية وتجهيزها بالمرافق والمساحات التدريسية الملائمة، مع تزويدها بالوسائل التعليمية المرئية والمسموعة، بالإضافة إلى توفير المعينات السمعية التي تدعم عملية التعلم. وفي هذا الصدد أشار الثقفي ومشيط (٢٠٢٢) إلى أن توظيف تقنية الواقع المعزز في تعليم الصم وضعاف السمع لها أثر كبير وواضح، حيث

إن هؤلاء الطلاب يحتاجون إلى طرق تدريس وأساليب ومعينات تقنية خاصة مناسبة لقدراتهم وإمكانياتهم، فهذه التقنية تساعد في تطوير التحصيل الدراسي للطلاب الصم وضعاف السمع، لأنها تعتمد على التمثيل البصري للمعلومات وبالتالي فهي تخاطب الحاسة الأساسية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في استقبال المعلومات.

- تعزيز البرامج التربوية والأنشطة اللاصفية:

حيث يجب تكثيف البرامج التعليمية والأنشطة غير الصفية المخصصة للطلاب الصم وضعاف السمع، مع ضمان توفر الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب بفاعلية.

- تبني أساليب داعمة:

وذلك بالتركيز على تطبيق الأساليب التربوية الحديثة التي تعزز العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المعلمين والطلاب، مع ضرورة توفير الرعاية النفسية والإرشادية والصحية الشاملة لضمان تلبية احتياجات الطلاب المعاقين سمعياً بشكل متكامل.

وترى الباحثة أن تصميم الفصول الدراسية المخصصة للطالبات الصم وضعاف السمع تختلف عن فصول الطالبات السامعين، حيث يجب أن التأكد من بعد الفصول عن أماكن الضوضاء وأيضاً توزيع الإضاءة بشكل مناسب والتصميم الجيد لسهولة الحركة والتنقل داخل الفصل، بالإضافة إلى تنظيم المقاعد بشكل يلائم احتياجات الطالبات، وتوفير نظام تهوية فعال، وذلك لضمان بيئة تعليمية مريحة تدعم احتياجات هذه الفئة.

٥- طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع:

يشير حامد (٢٠١٠) أن عملية التواصل تعتبر أساس استمرار الحياة الاجتماعية وتقديمها، وأن نجاح الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في تحقيق التواصل مع المجتمع من حوله من الأهداف ذات الأهمية الكبرى في تعليمهم. ويمكن تصنيف طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع إلى ثلاثة أنماط رئيسية (زكي، ٢٠٢٢):

١. التواصل الشفهي:

يشمل هذا النمط عدة أساليب، التواصل الشفهي الذي يعتمد على تفسير الأصوات دون سماعها (قراءة الشفاه)، والتواصل الشفهي السمعي الذي يجمع بين الاستماع والنطق.

٢. التواصل اليدوي:

يتمثل هذا النمط في استخدام لغة الإشارة كأداة رئيسية للتواصل، مع التأكيد على أهمية تطبيقها بشكل صحيح لضمان تحقيق أقصى فائدة تعليمية، ويشمل أيضاً طريقة هجاء الأصابع ويتم استخدامها بهجاء الكلمات حرف بحرف.

٣. التواصل الكلي:

يتضمن هذا النمط أساليب متنوعة مثل الكلام المرمز الذي يعتمد على رموز بصرية أو لمسية، والتواصل الكلي الذي يجمع بين عدة طرق تواصلية، بالإضافة إلى نهج ثنائية اللغة الذي يعتمد على استخدام لغتين (كلغة الإشارة واللغة المكتوبة أو المنطوقة) لتعزيز الفهم والتعبير.

تُعد هذه الأنماط الثلاثة أساسية في تصميم بيئات تعليمية داعمة للطالبات الصم وضعاف السمع، حيث تساهم في تلبية احتياجاتهن التعليمية بشكل شامل.

٦-أسباب الإعاقة السمعية:

وأشار كل من تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز (٢٠٠٣) إلى أن يمكن تقسيم أسباب الإعاقة السمعية إلى نوعين من العوامل وهما كالآتي:

أولاً: عوامل وراثية:

بحيث أشارت الدراسات إلى أن ما يقارب ٥٠٪ من الصمم تكون نتيجة عوامل وراثية (جينية).

ثانياً: عوامل بيئية (مكتسبة): وتكون وفق ثلاث مراحل:

- قبل الولادة (أثناء الحمل):

كالتعرض للأشعة السينية خاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل، أو تناول الأدوية دون الرجوع إلى الطبيب، أو إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية، التهابات.

- أثناء الولادة:

كنقص الأكسجين عند السحب بالآلات الساحبة للجنين، كالولادة بالملقاط (الجفت)، أو الولادة بآلة الشفط.

- بعد الولادة:

كتعرض الطفل لالتهاب حاد في الأذن الوسطى، أو تعرضه للضجيج والأصوات عالية الشدة بشكل متكرر، أو الحوادث.

٧-التحديات التي تواجهها الطالبات الصم وضعاف السمع:

تحتاج الطالبات الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية إلى مزيد من الاهتمام بالحياة الجامعية والأوضاع الأكاديمية، وذلك بسبب التحديات العديدة التي قد تواجههن خلال مسيرتهن التعليمية والتي قد تؤثر سلباً على أدائهن الأكاديمي وتعيق تقدمهن بشكل فعال، هذا التأثير قد ينعكس على القدرة على استكمال دراستهن ويحد من الفرص للاندماج في سوق العمل وتحقيق الطموحات المهنية.

يشير السؤال (٢٠١٣) إلى وجود علاقة إيجابية بين نجاح عملية تعليم الصم وضعاف السمع وخصائص البيئة التعليمية التي يتم تقديمها لهم، وبناءً على ذلك يؤكد على ضرورة أن تختلف أنظمة التعليم والتدريس والتدريب المقدمة

لهذه الفئة عن تلك المقدمة لأقرانهم من السامعين وفقًا لدرجة فقدان السمع، فبينما يمكن لبعض الأفراد الاندماج مع بيئة السامعين، فإن الحالات التي تعاني من إعاقة سمعية شديدة تتطلب خدمات تعليمية متخصصة وإعادة تنظيم للبيئة التعليمية، بما في ذلك توفير المعينات والأدوات التعليمية الملائمة التي تمكنهم من التعلم بشكل فعال. كما أن القصور في الوظائف التنفيذية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بسبب الحرمان السمعي واللغوي، يُعد أحد العوامل الرئيسية المؤدية إلى تحديات معرفية وسلوكية واجتماعية (البخيت، ٢٠٢٢).

أ. التحديات التأهيلية التي تواجهها الطالبات الصم وضعاف السمع

يعد الصوت عنصرًا أساسيًا في إتقان اللغة، حيث إن غيابه يؤدي إلى ضعف في المفردات، مما يحد من فرص التعلم العرضي. فأغلب المفردات تكتسب بطريقة غير مباشرة من خلال المواقف الاجتماعية، كالمحادثات مع الأصدقاء أو مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تنمي حصيلتهم اللغوية، وبسبب فقدان السمع فإن الصم وضعاف السمع يحتاجون طرق مختلفة للتعلم (Paul et al., 2013). فالقراءة لدى هؤلاء الطلاب تختلف عن نظرائهم السامعين بالرغم من تمتّعهم بقدرات عقلية ومعرفية سليمة، حيث أظهرت دراسة أجرتها جامعة جالوديت أن مستوى مهارات القراءة لدى الطلاب الصم في سن العشرين يعادل مستوى الصف الرابع الابتدائي أو أقل (الزريقات، ٢٠١١).

لذا فإن من التحديات التي تواجه الصم وضعاف السمع أثناء تعلمهم هي مهارات الفهم القرائي، ويؤكد ذلك دراسة المنيعي والريس (٢٠١٤) أن مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني أقل من مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

ودراسة القحطاني (٢٠٢٢) التي ذكر فيها أن مهارات الفهم القرائي مهمة للغاية للطلاب الصم وضعاف السمع، حيث تساعدهم على فهم النصوص المقروءة واستيعاب تفاصيلها، وتحديد الأفكار الرئيسية، وتنظيمها بشكل منطقي، كما تمكنهم من اتباع التعليمات والتوجيهات، وفهم العلاقة بين السبب والنتيجة، واستخلاص الاستدلالات والاستنتاجات.

يرى الجاسر (٢٠١٩) أن أبرز التحديات التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع تتمثل في نقص التجهيزات المساعدة التي يحتاجونها، وعدم مرونة الأنظمة الجامعية المخصصة لهذه الفئة. بالإضافة إلى ذلك، أشارت البحث إلى أن المتطلبات المادية للطلاب الصم وضعاف السمع تفوق تلك التي يحتاجها الطلاب العاديون، كما يواجهون صعوبات في التكيف مع زملائهم في الجامعة، مما يؤدي إلى ميلهم للعزلة داخل المجتمع الجامعي.

ودراسة Guardino and Antia (2012) التي هدفت لاستكشاف دور معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في تنظيم البيئة التعليمية وتأثير ذلك على تعليم وتعلم الطلاب في بيئة جاذبة ومنظمة. كما قامت بمقارنة تصورات ووعي عينات البحث بأهمية تنظيم البيئة التعليمية في ضوء العوامل المؤثرة في وعي المعلمين، وتبين أن كل من: مسمى الوظيفة الحالية، المكان التربوي ونمط الخدمة، نوع البرنامج المقدم، المؤهل الدراسي للمعلم، سنوات الخبرة في العمل الميداني، عدد الطلاب في الفصل يؤثروا على إدراك ووعي المعلمين والمعلمات في مدارس الصم وضعاف السمع بأهمية تنظيم البيئة التعليمية.

ومع تطور التعليم في المملكة العربية السعودية بادرت جامعة الملك سعود وجامعة القصيم وغيرها بتوفير برنامج السنة التأهيلية للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع والتي تهدف لتقوية الجوانب اللغوية قبل الالتحاق ببرامج التعليم العالي وتهيئة الانتقال من بيئة التعليم الثانوي إلى بيئة التعليم العالي.

وترى الباحثة أن التحديات التي يواجهها الأفراد ذوو الإعاقة السمعية وخاصة فيما يتعلق بالجوانب التأهيلية، تتطلب من المعلم فهماً دقيقاً وإدراكاً عميقاً للمتغيرات المؤثرة في عملية التعلم، وعليه يجب تدريب المعلم على استخدام لغة الإشارة أو الترجمة باحترافية ودقة أثناء عرض المحتوى التعليمي، لأن ذلك يؤثر بشكل كبير في تفسيرهم للمادة العلمية المقدمة لهم. ومن ناحية أخرى فإن هذه التحديات تتطلب تأهيل الطلبة تأهيلاً متكاملًا قبل اندماجهم في بيئة التعليم الجامعي.

ب. التحديات الأكاديمية التي تواجهها الطالبات الصم وضعاف السمع

تواجه طالبات الجامعة من الصم وضعاف السمع مجموعة من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على سير العملية التعليمية. وتنعكس هذه التحديات سلبيًا على أدائهم الأكاديمي، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات تعليمية تؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي. فقد أشار العمري (٢٠٢٠) إلى أن من أبرز المشكلات التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع في عملية التعلم هي صياغة المقررات الدراسية بطريقة تتجاوز قدراتهم وإمكاناتهم، مما يشكل تحديًا كبيرًا في تحقيق الاستفادة المرجوة من العملية التعليمية.

ومن الملاحظ أن هناك علاقة واضحة بين شدة الإعاقة والتحصيل الأكاديمي بالنسبة للطلاب الصم وضعاف السمع، وأن أكثر مجالات التحصيل الأكاديمي تأثرًا بالفقد السمعي هي القراءة والكتابة والحساب، وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتمادًا أساسيًا على النمو اللغوي (عبد الرحمن، ٢٠١٧).

وأوضح الهذلي والغامدي (٢٠٢٣) أن الطلبة الصم وضعاف السمع يواجهون صعوبة في استيعاب المواد العلمية، وذلك لطبيعة إعاقته التي تؤثر على استيعابهم للغة المنطوقة والمكتوبة، ومن ثم تكون استفادتهم من المحاضرات قليلة لاعتمادهم على لغة الإشارة، وعلى الجانب الآخر يوجد قصور في الجهود المبذولة لتوفير الخدمات والمتطلبات الأكاديمية بما يلي حاجاتهم ويتلاءم مع خصائصهم ويساعدهم في مسيرتهم الأكاديمية، بالإضافة إلى ضعف التخطيط لإيجاد برامج وخطط دراسية تناسب إمكاناتهم.

وفي هذا الصدد فقد أظهرت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتطوير العملية التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة، سعيًا منها لتحسين الخدمات المقدمة لهم وتسهيل الإجراءات اللازمة لضمان حصولهم على أفضل النتائج التعليمية الممكنة. وقد تم التركيز على توفير بيئة تعليمية ملائمة تتيح تقديم الخدمات التربوية والتعليمية بأقل قدر من التعقيدات والقيود، مما يعزز فرص نجاح هذه الفئة من الطلاب (الحسان، ٢٠٢٤).

وترى الباحثة أن تقييم مخرجات الأداء الأكاديمي للطالبات الصم وضعاف السمع يعد عنصرًا أساسيًا في قياس ما اكتسبته الطالبات من المعرفة والمهارات خلال مسيرتهن التعليمية، حيث يتيح تقديم تغذية راجعة دقيقة وملائمة

للمهتمين بمجال البحث العلمي والأكاديمي. إضافة إلى ذلك، يساعد التقييم على تزويد الآباء والمعلمين بنقاط القوة والضعف في الأداء الأكاديمي للطلاب، مما يعزز من إمكانية تقديم الدعم اللازم لتحقيق التطور المنشود.

ج. التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع

يعتبر التفاعل اللغوي من أبرز التحديات الاجتماعية التي يواجهها الصم وضعاف السمع، لأن اللغة هي أساس التواصل الاجتماعي بين الأفراد، لذا فإن ذوي الإعاقة السمعية يمتلكون مجتمعًا خاصًا بهم يتسم بقيم وعادات وتفاعلات فريدة، فضلاً عن أسلوب تواصل خاص يُعبر عن هويتهم الثقافية والاجتماعية (الهذلي والغامدي، ٢٠٢٣).

يشير Smith (2004) إلى أن الصمم يؤثر بشكل مباشر على أداء الطالب داخل الفصل الدراسي، حيث تترتب عليه تأثيرات واضحة مثل تشتت الانتباه وفقدان كمية كبيرة من المعلومات داخل الفصل، ويعود ذلك إلى القصور في عملية التواصل ونقل المعلومات مما يقلل من الاستفادة من الخبرات المتاحة في البيئة التعليمية. وبالتالي، يؤثر هذا القصور سلبًا على مستوى الأداء العام والتفاعل الاجتماعي.

يذكر التركي (٢٠٠٥) إلى أن ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى الأفراد الصم وضعاف السمع قد يدفعهم إلى تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي، خاصة تلك التي تتطلب تواصلًا فرديًا مع شخص واحد أو شخصين فقط، كما أن درجة وشدة الفقد السمعي تسهم في زيادة التبعاد الاجتماعي لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية. ونتيجة لذلك، يميل الأفراد الصم إلى الاندماج مع أقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية في مجموعات تتميز بمهارات اجتماعية متقاربة وخصائص تفاعل اجتماعي مشتركة. على النقيض من ذلك، عندما يتواجد الأصم مع أقرانه من السامعين، فإنه يكون أكثر عرضة للانطواء والانسحاب من المحيط الاجتماعي، مما يؤدي إلى تأخر نموه الاجتماعي وضعف تنمية مهاراته الاجتماعية.

لكون لغة الإشارة هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين المعاقين سمعيًا ترى الباحثة أن إقامة برامج لتعليم لغة الإشارة للسامعين يساعد بشكل كبير في تخطي تلك التحديات الاجتماعية ويساعد أيضًا على اندماجهم وتفاعلهم في المجتمع، وذلك من خلال تعريف الأفراد السامعين عن كيفية التفاعل والتواصل مع هذه الفئة بشكل فعال، مما يعزز اندماجهم في المجتمع.

د. التحديات النفسية التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع

لا يعتبر الصمم في حد ذاته سبب بحدوث مشكلات عاطفية أو اضطرابات نفسية، بالرغم من ذلك فإن الأطفال المعاقين سمعيًا معرضون للإصابة بتلك المشكلات. كما يعتبر الافتقار إلى اللغة عامل مؤثر، فالأطفال الصم الذين يولدون بالأسر السليمة سمعيًا يتأثر لديهم النمو النفسي أكثر من الأطفال الذي يولدون لأب وأم صم (Gentili & Holwell, 2011).

كما تقوم البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الطفل المعاق سمعيًا بدور محوري في تشكيل النمو النفسي والانفعالي، فإن خبرات الأسرة وتفاعلاتها تؤثر بشكل واضح على تطوره وتكيفه مع الظروف المحيطة به (الحصان، ٢٠٢٤).

يرى سليمان (٢٠٠١) أن اللغة هي أبرز المظاهر التي ينتج عنها تحديات نفسية وذلك لان المعاقين سمعياً يفتقرون إلى لغة تواصل مشتركة مع السامعين، فبتالي يكونوا أكثر اندماجاً وتفاعلاً فيما بينهم. فالأطفال الذين يعانون من ضعف سمعي شديد معرضون لخطر أكبر للإصابة باضطرابات نفسية وضعف التكيف النفسي مقارنة بأقرانهم من ذوي السمع الجيد. والسبب في ذلك هو الحاجز الذي يحول دون اكتساب اللغة بكفاءة (Gentili & Holwell, 2011).

ويشير كفاي (٢٠١٢) أن عدم مقدرة الفرد على اشباع دوافعه بالطريقة المتوازنة يعرضه لضغوط نفسية شديدة قد تصل إلى درجة تهدد صحته النفسية، وتخل بتوازنه النفسي، لذا لابد من مراقبة وقياس الضغوط النفسية لمتابعتها والاطمئنان أنها لن تتخط حدود التأثير على باقي السمات المرتبطة بها. لذا فقد يعاني المعاق سمعياً من قصوراً في التعبير عن ذاته أو تحقيق هذه الذات مما يولد لديه العديد من السمات الانفعالية غير المرغوبة مثل العدوانية والحساسية المفرطة لردود الأفعال والشك في تصرفاته، والشعور بالخوف، والفشل، والعصبية (كاشف، ٢٠٠٤).

وترى الباحثة أن التحديات النفسية التي تواجه المعاقين سمعياً تكون نتيجة للصعوبات التي يواجهونها في حياتهم وانعكاس لهذه الإعاقة. تتفاوت تلك التحديات تبعاً لعدة عوامل من بينها شدة الإعاقة السمعية فالطفل الأصم يواجه تحديات نفسية أكثر من ضعيف السمع، وتختلف أيضاً باختلاف ردود أفعال الأسرة والمعاملة الوالدية فكلما كان الآباء متقبلين الطفل المعاق سمعياً كلما كانت التحديات النفسية أقل.

من خلال العرض السابق للإطار النظري، يمكن للباحثة استنتاج أن البيئة التعليمية المخصصة للصم تشمل جميع العناصر المحيطة بالمتعلم، بما في ذلك نظام الإدارة التعليمية وما يتضمنه من مناهج دراسية ومحتوى تعليمي يتم تقديمه بأساليب تدريسية ملائمة لخصائص واحتياجات هذه الفئة، وأيضاً الوسائل والمعينات التعليمية التي تهدف لتوفير بيئة تعليمية داعمة وفعالة.

وتؤكد الباحثة أنه يوجد ظروف نفسية وتفاعلات اجتماعية تؤثر بشكل مباشر على طبيعة العلاقات بين مكونات النظام التعليمي، وتشمل التفاعلات بين الطلاب أنفسهم، وكذلك العلاقات بين المعلمين والطلاب، وبين الطلاب والمجتمع، ويمكن تحسين التواصل من خلال توعية المجتمع بالأشخاص الصم وضعاف السمع وقدراتهم، وخصائصهم، واحتياجاتهم، وكيفية التواصل والتعامل معهم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم حصر عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالية، وقد ركزت الباحثة على الدراسات التي تهتم بالفروق، وهي كالآتي:

هدفت دراسة الشمسسان وآخرون (٢٠١٣) إلى التعرف على مشكلات برنامج تعليم الطالبات الصم في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة (٣٣) عضواً و (٢٠) طالبة من الطالبات فاقدرات السمع وأعضاء هيئة التدريس، وتشير النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات أفراد مجتمع البحث حول المشكلات الأكاديمية وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات أفراد مجتمع البحث حول المشكلات الإدارية. وتوصي الباحثة بتوفير كوادر بشرية من معلمات تربية خاصة مسار إعاقاة سمعية وأيضاً توفير مترجمات لغة إشارة وفي حالة نقص توفير الكوادر البشرية يتم التعاون مع الجمعيات لدعم برنامج التعليم العالي للصم وضعيفات السمع.

هدفت دراسة (Ziadat 2020) إلى التعرف على التحديات التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الصم وضعاف السمع، واعتمدت البحث على المنهج الوصفي، واستهدفت جميع الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ١٢ عام ويعيشون أو يعملون في محافظة البلقاء في الأردن، حيث تكونت عينة البحث من (١٠٥) فرداً من الصم وضعاف السمع، وأظهرت النتائج أن التحديات التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الصم وضعاف السمع كانت متوسطة، وتتمثل التحديات الاجتماعية التي تواجه الصم وضعاف السمع في قلة المشاركة في النشاط الاجتماعي، والخوف من التعامل مع الآخرين، والشعور بالتمييز، وتتمثل التحديات التربوية في عدم القدرة على فهم المواد العلمية، والحاجة إلى مترجم لغة الإشارة، وقلة قدرة المعلمين، وتشير النتائج أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الصم وضعاف السمع وفقاً للجنس والعمر والمؤهل العلمي.

هدفت دراسة الصبيحيين والضيدان (٢٠٢٠) إلى استقصاء المشكلات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية في الرياض، من وجهة نظر المعلمين والمرشدين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة المقابلة مع (١٢) مشاركاً منهم (٩) من معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع ببرامج الدمج في المرحلة الثانوية الرياض، و (٣) من المرشدين من حملة الماجستير والدكتوراة من العاملين مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وتوصلت النتائج:

أن المشكلات النفسية كانت الأبرز في معاناة الطلبة الصم وضعاف السمع، تليها المشكلات الاجتماعية، فالمشكلات الأكاديمية، وأخيراً المشكلات السلوكية. كما أشارت استجابات المرشدين إلى أن أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة الصم وضعاف السمع: الإلحاح وكثرة الطلبات، وسرعة الغضب والانفعال، والسلوك الاتكالي، والشعور بالعجز، وأخيراً نقص المهارات الاجتماعية.

هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية ونوعية حياتهم، واستخدم المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن) وتكونت العينة من (١٢٤) طالبًا وطالبة من الصم وضعاف السمع الملحقين بكلية التربية في جامعات الزقازيق، القاهرة، عين شمس، والإسكندرية. استخدم الباحث مقياسًا للحاجات ومقياسًا لنوعية الحياة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع ونوعية حياتهم، ووجود تأثير إيجابي ودال إحصائيًا لحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع على نوعية حياتهم. وكشفت البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في بعض أبعاد مقياسي الحاجات ونوعية الحياة وفقًا للنوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل. حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وضعاف السمع، ومستخدمي طريقة التواصل الكلي.

هدفت دراسة Alajlan (2022) للكشف عن تصورات طلاب المدارس الثانوية الصم وضعاف السمع السعوديين فيما يتعلق باستعدادهم للتسجيل في برامج البكالوريوس. وتم استخدام المنهج الكمي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات، تكونت العينة من (١٣٢) فردًا. وتشير النتائج أن أغلب طلاب المدارس الثانوية السعوديين من ذوي الإعاقة السمعية يرون أنفسهم مستعدين للالتحاق ببرامج البكالوريوس، وعلى الرغم من الاستعداد العام لهؤلاء الطلاب ويؤكد الباحث على أنه ينبغي للمدارس الثانوية السعودية أن تستفيد من التسهيلات والتوجيهات التي تقدمها المبادرات الحكومية مثل رؤية ٢٠٣٠، لضمان إعداد ودعم طلاب المدارس الثانوية من ذوي الإعاقة السمعية وينبغي أن تشمل هذه الجهود تقديم المشورة المهنية لتوجيه هؤلاء الطلاب، وينبغي للجامعات أيضًا أن تعمل على تكييف الممارسات المؤسسية والتربوية لدعم هؤلاء الطلاب في تجربة تعليمية عالية ناجحة للحصول على أعلى مستوى من الاستفادة عند التحاقهم ببرامج البكالوريوس.

هدفت دراسة Alshutwi & etal. (2022) إلى فحص تأثير برامج الدمج في ماليزيا على تحسين استعداد الطلاب الصم للالتحاق بالتعليم الجامعي، مع التركيز على تحسين مستويات الأداء الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات من خلال مراجعة الأدبيات. واعتمد الباحثين في هذه البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث. وتشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التحاق الطلاب الصم بفصول الدمج وزيادة استعدادهم للتعليم الجامعي، حيث ساهم الدمج في تحسين مؤشرات الأداء الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات لديهم. بالإضافة إلى ذلك، ارتبط الالتحاق بمواقف الدمج بتحسين مهارات التواصل واللغة، وكذلك مستويات الذكاء لدى الطلاب الصم، وهي عوامل تُعد مقومات أساسية لتعزيز الاستعداد للتعليم الجامعي. وتعتبر نتائج هذه البحث دليلًا على أهمية سياسات الدمج في تعزيز الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للطلاب الصم، مما يساهم في تحسين فرصهم للنجاح في المرحلة الجامعية.

هدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) للتعرف على طبيعة الإعاقة وآثار فقدان السمع، والكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلاب الصم في برنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود. واستخدمت البحث المنهج الوصفي التحليلي

لاستخلاص رؤية أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود حول التحديات التي تواجه تمكين الطلبة الصم لإكمال تعليمهم الجامعي. وتكونت العينة من ٣٥ عضوًا، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت البحث إلى أن عدم وجود فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول التحديات التي تواجه الطلاب الصم وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، وأن أكثر المشكلة التعليمية شيوعًا هي التحديات التي تتعلق بالمقرر الدراسي، وأكثر المشكلات النفسية شيوعًا هو القلق حيث إن جميعهم يمثلون عائق أمام تعلم الطلبة الصم واندماجهم في مجتمع السامعين.

هدفت دراسة (Aboalola (2022 إلى تقييم مستوى مهارات تقرير المصير التي اكتسبها الطلاب الصم وضعاف السمع كما يدركها المعلمين، وفحص ما إذا كانت مستوياتهم تختلف باختلاف شدة الإعاقة، أو نوع الإعاقة أو عمر الطلاب أو سنوات خبرة المعلمين. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من ٩٠ معلمًا ومعلمة استجابوا لاستبيان مهارات تقرير المصير. كشفت النتائج أن ذوي الإعاقة السمعية اكتسبوا مستوى مرتفع من مهارات تقرير المصير في آراء معلمهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات تقرير المصير تبعًا لشدة الإعاقة وأعمار الطلبة، ومن ناحية أخرى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لنوع الإعاقة أو سنوات خبرة المعلمين. هدفت دراسة الهذلي والغامدي (٢٠٢٣) للتعرف على التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة أم القرى من وجهة نظرهم، وتشمل التحديات الأكاديمية، والتحديات الإدارية، والتحديات المادية، والتحديات الاجتماعية، والتحديات النفسية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة وتكونت العينة من (٣٣) من الطلبة الصم وضعاف السمع، وأظهرت النتائج أكثر التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع مرتبة ترتيبًا تنازليًا كما يلي: التحديات الاجتماعية، التحديات الأكاديمية، التحديات الإدارية، التحديات النفسية، التحديات المادية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومتغير درجة فقد السمع، ومتغير التخصص الأكاديمي.

هدفت دراسة الحصان (٢٠٢٤) إلى تحديد التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج ومعاهد التربية الخاصة في محافظة جدة من وجهة نظر معلمهم. وتشمل التحديات التواصلية والتحديات الاجتماعية والتحديات والانفعالية والتحديات التربوية. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوزيع أداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغت ١٦٧ معلمًا ومعلمة. توصلت النتائج إلى أن تقييم التحديات التي تواجه الطلاب الصم ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية جاء بمستوى مرتفع في جميع المجالات الأربعة. ووجدت البحث فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير شدة الإعاقة، حيث كانت التحديات أكثر وضوحًا لدى الطلاب الصم. كذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس، وفروقًا أخرى وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية، لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكاديمية (١١ سنة فأكثر).

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

١-أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

أ-من حيث المنهج المتبع:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب لطبيعة موضوع البحث الحالي، متفقة في ذلك مع عدد من الدراسات السابقة بالنسبة للتحديات التأهيلية والتنظيمية، مثل ودراسة (Alshutwi & etal. al., 2022؛ وبالنسبة للدراسات الخاصة بالتحديات الأكاديمية دراسة الشمسان وآخرون (٢٠١٣)؛ ودراسة Kigotho (2016)؛ ودراسة الزهراني (٢٠٢٢)؛ وبالنسبة للدراسات الخاصة بالتحديات الاجتماعية كانت دراسة Ziadat (2020)؛ ودراسة الحصان (٢٠٢٤)؛ وبالنسبة للدراسات الخاصة بالتحديات النفسية كانت دراسة الصبيحيين والضيدان (٢٠٢٠)؛ (Aboalola (2022)؛ في المقابل، اختلفت البحث الحالي عن دراسة عبد الرحمن (٢٠٢١) والتي اعتمدت على المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن).

ب-من حيث أدوات البحث:

اعتمدت البحث الحالي على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو اختيار يتماشى مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسات (العمرى، ٢٠٢٠؛ Alajlan (2022؛ الشمسان وآخرون، ٢٠١٣؛ الزهراني (٢٠٢٢)؛ الحصان (٢٠٢٤).

مع ذلك، تختلف البحث الحالية عن دراسات اعتمدت على أدوات بحث أكثر تنوعاً، مثل دراسة Kigotho (2016)؛ ودراسة الصبيحيين والضيدان (٢٠٢٠)؛ ودراسة Aboalola (2022) التي اعتمدت على المقابلة، ودراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢١) والتي اعتمدت على مقياسي الحاجات النفسية ونوعية الحياة.

ج-من حيث العينة المشاركة:

ركز البحث الحالي على طالبات الجامعة من الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم، مما يجعلها تتفق مع تركيز العديد من الدراسات السابقة على طلاب الجامعة كعينة رئيسية، مثل دراسة (الشمسان وآخرون، ٢٠١٣؛ عبد الرحمن، ٢٠٢١؛ Kigotho, 2016؛ Alsamih, 2024)

ومع ذلك، يختلف البحث الحالي عن دراسات أخرى ركزت عيناتها على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية، مثل دراسة (الصبيحيين والضيدان، ٢٠٢٠؛ Alajlan 2022)، ودراسات أخرى استهدفت معلمي الصم وضعاف السمع مثل دراسة (الزهراني، ٢٠٢٢؛ الحصان، ٢٠٢٤).

كما اختلفت الدراسات في عيناتها من حيث الحجم فتراوحت ما بين (١٠ - ١٤٥) طالباً من ذوي الإعاقة السمعية.

٢-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة في التعرف على مشكلة البحث، وتحديد منهجها، وصياغة أسئلتها وأهدافها، وفي بناء أداة البحث، كما استفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة أوجه، أبرزها:

أ. التعرف على ما تم التوصل إليه من نتائج:

حيث ساعدت الدراسات السابقة في تقديم صورة شاملة للتحديات التي يواجهها الطلاب الصم وضعاف السمع، مما مكن الباحثة من تحديد الجوانب التي لم يتم تغطيتها بالبحث الكافي، وبالتالي استكمال الجهود العلمية في هذا المجال.

ب. تحديد أداة البحث:

استرشدت البحث الحالي بالمنهج المستخدم في الدراسات السابقة لاختيار الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث أثبتت فعاليتها في قياس الجوانب التأهيلية والتنظيمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية بشكل دقيق ومباشر.

ج. صياغة أهداف البحث وتحديد الفجوات البحثية:

ساهمت الدراسات السابقة في تحديد الفجوات البحثية وتوجيه اهتمام البحث الحالية نحو قضايا محددة، مثل قلة التركيز على تحديات الطالبات تحديداً في السياق السعودي، مما دفع إلى تصميم البحث الحالية لتناول هذه النقطة بشكل موسع.

د. كتابة الإطار النظري:

وفرت الدراسات السابقة أساساً نظرياً قوياً للدراسة الحالية من خلال تقديم مفاهيم وإطار نظري متعمق يتعلق بالتحديات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للصم وضعاف السمع.

هـ. تفسير النتائج:

تسهم الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ضمن سياق علمي، مما أتاح تفسيرها بطريقة أكثر شمولية وعمقاً.

و. إثراء الباحثة بالمراجع ذات الصلة:

زوّدت الدراسات السابقة الباحثة بمصادر علمية وأدوات تحليلية متعددة، مما ساهم في تعزيز جودة البحث الحالي من حيث المنهجية والمضمون.

ز. دعم مناقشة التحديات المتنوعة:

وفرت الدراسات السابقة رؤى علمية حول التحديات المختلفة التي يواجهها الصم وضعاف السمع، مما أتاح مناقشة هذه التحديات في البحث الحالي بشكل متكامل وموثوق.

٣-الأوجه التي تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

تمتيز البحث الحالية بتركيزها على الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم، وهي فئة لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة. ويساهم هذا التركيز في سد فجوة بحثية واضحة في الأدبيات المتعلقة بهذه الفئة. كما ينفرد

البحث بدراسة الفروق في تقييم التحديات التأهيلية والتنظيمية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية ضمن سياق سعودي محلي، مما يوفر رؤية متكاملة وشاملة للتحديات التي تواجهها الطالبات الصم في التعليم العالي بالبيئة السعودية. وعلى الصعيد الجغرافي، يعد البحث من أوائل الدراسات التي تتناول قضايا فئة الصم وضعاف السمع في جامعة القصيم تحديداً، مما يمنحه ميزة تقديم نتائج يمكن أن تسهم في تحسين الخدمات التعليمية والتأهيلية لهذه الفئة في الجامعات السعودية. بالإضافة إلى ذلك، يمتاز البحث بتصميم أداة بحثية مخصصة (الاستبانة) تم تطويرها بعناية لتناسب مع طبيعة التحديات التي تواجهها العينة المستهدفة، مما يعطي مزيداً من العمق والدقة على النتائج ويعزز موثوقيتها.

فرض البحث:

من خلال نتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري وتوجه الباحثة فقد تم اشتقاق فرض البحث على النحو التالي:

توجد فروق مدركة ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم

في ضوء نوع التحدي

إجراءات البحث:

تمهيد:

تعرض الباحثة في هذا الفصل اجراءات البحث والمتمثلة في المنهج المستخدم والذي تم الاعتماد عليه في الوصول للنتائج، ومجتمع وعينة البحث والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بناؤها والإجراءات التي تم اتباعها في التأكد من صدقها وثباتها وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، وذلك للكشف عن " التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم".

أولاً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة على تساؤلاته اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات والبيانات، واستخلاص النتائج، لتحقيق أهداف البحث، وذلك نظراً لملائمة واتساق هذا المنهج مع متطلبات البحث من حيث طبيعته وأهدافه وإجراءاته، بهدف الكشف عن "الفروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم للتحديات التي تواجههن في ضوء نوع التحدي"، ويعرف بأنه: " أحد المناهج العلمية الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة معينة، ثم وصف وتحليل هذه الحقائق والبيانات بشكل دقيق وتفصيلي، واستخلاص النتائج والوصول إلى تعميمات محددة بشأن الظاهرة المدروسة" (الدليمي وصالح، ٢٠١٤).

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطالبات الصم وضعيفات السمع بجامعة القصيم والبالغ عددهن (٢٦)، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٦ هـ، وفق إحصائية وحدة الإعاقة بجامعة القصيم.

ثالثاً: عينة البحث:

قامت الباحثة بعمل مسح شامل لجميع أفراد المجتمع الأصلي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة فقد وجدت الباحثة عدد (٩) طالبات لم يستكملن اجابتهن ولذلك تم استبعادهن ليصبح العدد المتبقي (١٧) طالبة، حيث تم اعتبارهن عينة للدراسة وتم وصف العينة على النحو التالي:

جدول (١) وصف العينة في ضوء العمر

النسبة	العدد	مستوى العمر
٪٦٤,٧	١١	١٨ - ٢٣ سنة
٪١٧,٦	٣	٢٤ - ٢٨ سنة
٪١١,٨	٢	٢٤ - ٢٨ سنة
٪٥,٩	١	٢٩ فما فوق
٪١٠٠	١٧	المجموع

يتضح من الجدول (١)، أن غالبية عينة البحث كانت من ذوي العمر من (١٨ - ٢٣) سنة، بنسبة ٪٦٤,٧.

جدول (٢) وصف العينة في ضوء درجة الفقدان السمعي

النسبة	العدد	درجة الفقد السمعي
٪٧٦,٥	١٣	أصم
٪٢٣,٥	٤	ضعيف السمع
٪١٠٠	١٧	المجموع

يتضح من الجدول (٢)، أن غالبية عينة البحث كانت من ذوي درجة فقد سمعي (أصم)، بنسبة ٪٧٦,٥، بينما كانت نسبة ضعاف السمع ٪٢٣,٥.

جدول (٣) وصف العينة في ضوء المدرسة الثانوية

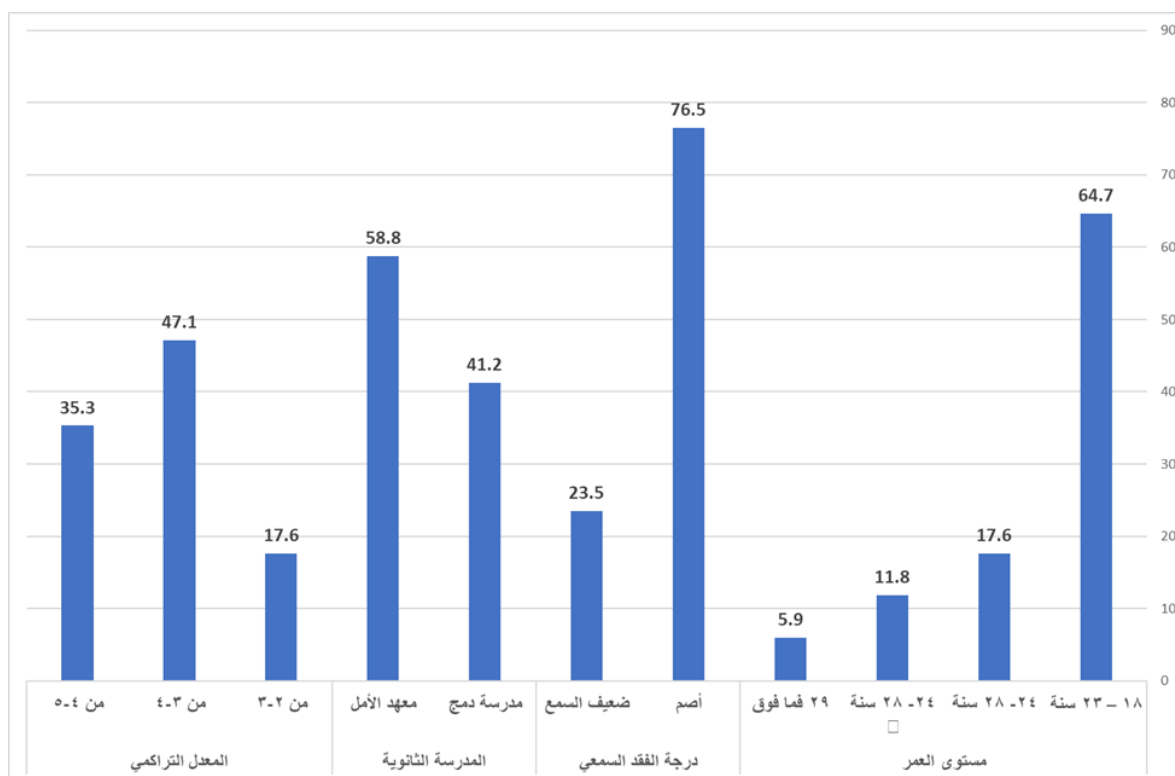
النسبة	العدد	المدرسة الثانوية
٪٤١,٢	٧	مدرسة دمج
٪٥٨,٨	١٠	معهد الأمل
٪١٠٠	١٧	المجموع

يتضح من الجدول (٣)، أن عينة البحث كانت من مدارس الدمج ٪٤١,٢، بينما كانت من معهد الأمل بنسبة ٪٥٨,٨.

جدول (٤) وصف العينة في ضوء المعدل التراكمي

النسبة	العدد	المعدل التراكمي
٪١٧,٦	٣	٣-٢
٪٤٧,١	٨	٤-٣
٪٣٥,٣	٦	٥-٤
٪١٠٠	١٧	المجموع

يتضح من الجدول (٤)، أن عينة البحث كانت من ذوي المعدل من (٢-٤)، بنسبة ١٧,٦٪، بينما كانت من ذوي المعدل (٣-٤)، بنسبة ٤٧,١٪، ونسبتهم من ذوي المعدل (٤-٥) فكانت ٣٥,٣٪. والشكل البياني التالي يوضح توزيع العينة في ضوء المتغيرات الديموغرافية



شكل (٢) توزيع عينة البحث في ضوء المتغيرات الديموغرافية

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في البحث الحالية بالتطبيق عليها من (١٧) طالبة من جامعة القصيم ذوي الإعاقة السمعية منهم (١٣) من ذوي درجة فقد سمعي (أصم) بنسبة ٧٦,٥٪، (٤) من ذوي ضعف السمع بنسبة ٢٣,٥٪، وطبقت عليهم أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٦ هـ.

رابعاً: أدوات البحث:

للحصول على البيانات اللازمة من الأفراد عينة البحث الحالية واللازمة للتعرف على "التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم". والإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام: استبانة للتعرف على التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم من وجهة نظرهم، وقد تم وضعه في صورة استبانة للتحقق من صدقه من جانب المحكمين، وتعرف الاستبانة بأنها "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان". وفيما يلي توضيح للاستبانة وخصائصها الإحصائية:

من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالية كدراسة (2016) Kigotho ، ودراسة الجاسر (٢٠١٩)، ودراسة (2020) Kisanga، ودراسة Ziadat (2020)، وبناءً على معطيات وتساؤلات البحث وأهدافها، قامت الباحثة ببناء أداة جمع البيانات وذلك من خلال صياغة عدد وافي من العبارات لقياس التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم، ويشمل الاستبانة على أربعة محاور رئيسية وهما كالتالي:

- المحور الأول: التحديات التأهيلية والتنظيمية التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع، ويندرج تحته (٩) عبارات.
- المحور الثاني: التحديات الأكاديمية التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع، ويندرج تحته (١٠) عبارات.
- المحور الثالث: التحديات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع، ويندرج تحته (٩) عبارات.
- المحور الرابع: التحديات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع، ويندرج تحته (٩) عبارات.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

١. أدلة الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة (تحدي) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة

المجموع	المحاور
**٧٨٦.	التحديات التأهيلية والتنظيمية
**٩٢٧.	التحديات الأكاديمية
**٨٢١.	التحديات الاجتماعية
**٩٢٧.	التحديات النفسية

جدول (٦)

**دال عند مستوى ٠.٠

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	العبارات	التحديات التأهيلية والتنظيمية	التحديات الأكاديمية	التحديات الاجتماعية	التحديات النفسية	المجموع
التحديات التأهيلية والتنظيمية	١. عدم وجود سنة تأهيلية بالجامعة للطالبات الصم وضعاف السمع قبل بداية البحث	**٧٩٧.				**٦٨٩.
	٢. ضعف الارشاد الأكاديمي في الجامعة لتوجيه الطالبات الصم وضعاف السمع	**٧٠٣.				٠,٣٦٤

المحاور	العبارات	التحديات التأهيلية والتنظيمية	التحديات الأكاديمية	التحديات الاجتماعية	التحديات النفسية	المجموع
	٣. عدم مناسبة أنظمة الجامعة للتعامل مع الطالبات الصم وضعاف السمع	**٨٢٦.				**٦٢٠.
	٤. عدم وجود برامج تدريبية على مهارات القراءة والكتابة للطالبات الصم وضعاف السمع	**٨٦٩.				**٦٧٣.
	٥. القاعات الدراسية بالجامعة غير مناسبة لتقديم البرامج بشكل جيد للطالبات الصم وضعاف السمع	**٧٢٩.				*٥٨٦.
	٦. قلة عدد المترجمين والمعلمين المتقنين لمهارات لغة الإشارة بالجامعة	**٦٩٨.				*٥٥٦.
	٧. ضعف مستوى المترجمين للغة الإشارة لنقل المحتوى التعليمي للطالبات الصم وضعاف السمع بوضوح وسلاسة	٠,٤٦٢				٠,٤٠٧
	٨. عدم وجود تخصصات مناسبة بالجامعة الطالبات الصم وضعاف السمع تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم	**٨٢٨.				**٧٢٣.
بمقتضى القرار رقم ١١٨٨ لسنة ٢٠١٤م	٩. عدم وجود خطة دراسية مناسبة للطالبات الصم وضعاف السمع		**٨٧٣.			**٨٤٥.
	١٠. المقررات الدراسية غير مناسبة لقدرات وإمكانيات الطالبات الصم وضعاف السمع.		**٨٨١.			**٨٨٣.
	١١. كثافة الطالبات الصم وضعاف السمع في القاعات الدراسية عالية		٠,٣٤٨			٠,٣٧٤
	١٢. قلة الوسائل التعليمية المناسبة لتنفيذ التدريس للطالبات الصم وضعاف السمع		**٨٩٩.			**٩٠٧.
	١٣. عدم توفر الأنظمة الإلكترونية التعليمية المناسبة في تدريس الطالبات الصم وضعاف السمع		**٨٣١.			**٨١٤.

المحاور	العبارات	التحديات التأهيلية والتنظيمية	التحديات الأكاديمية	التحديات الاجتماعية	التحديات النفسية	المجموع
	١٤. عدم كفاءة عضو هيئة التدريس في التعامل مع الطالبات الصم وضعاف السمع أثناء تقديم المحاضرات		**٨٣٧.			**٧٢٦.
	١٥. يعتمد عضو هيئة التدريس على الطرق التقليدية في تدريس الطالبات الصم وضعاف السمع ويفتقر للطرق المناسبة والفعالة لديهم		٠,٤٥٩			٠,٢٠٨
	١٦. عدم اهتمام المرشدين الأكاديميين بالمستوى الدراسي للطالبات الصم وضعاف السمع		**٧٣٦.			**٦٣٤.
	١٧. صعوبة تصميم الاختبارات التحصيلية المناسبة للطالبات الصم وضعاف السمع		**٨٨٥.			**٨٧٣.
التحديات الاجتماعية	١٨. صعوبة تواصل الطالبات ذوي الإعاقة السمعية مع زملائهم العاديين لعدم معرفتهم بلغة الإشارة			٠,٣٩٤		٠,٣٩٩
	١٩. وجود تمييز بين الطالبات الصم وضعاف السمع وأقرانهم العاديين			*٥٤٩.		**٦٥٣.
	٢٠. عدم توفر الجامعة دورات تدريبية لتعليم لغة الإشارة للطلبة السامعين			**٨٢٠.		**٦٠٦.
	٢١. صعوبة التواصل الفعال للطالبات الصم وضعاف السمع داخل الجامعة			**٧٥٥.		*٥٨١.
	٢٢. ضعف ثقافة تقبل الطلاب العاديين لدمج الطلاب الصم وضعاف السمع معهم في نفس القاعات الدراسية بالجامعة			**٨٧١.		**٦٩٧.
	٢٣. يجد الطالبات الصم وضعاف السمع صعوبة في تعاون الطلبة معهم في إنجاز المهام والمشاريع الجامعية			٠,٣١٤		٠,٠٧٥
	٢٤. عدم استخدام الطلاب السامعين تطبيقات للتواصل مع الطلاب الصم			**٨٦١.		**٦٣٧.
	٢٥. ضعف مشاركة الطالبات الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية بالجامعة			**٨٠٥.		**٧٥٤.
	٢٦. ضعف تكيف الطلاب الصم وضعاف السمع مع البيئة الجامعية				**٨٠٠.	**٧٣١.
	٢٧. عدم مشاركة الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء المحاضرات خوفاً من النقد				**٨٥٦.	**٨٠٢.
التحديات النفسية						

المحاور	العبارات	التحديات التأهيلية والتنظيمية	التحديات الأكاديمية	التحديات الاجتماعية	التحديات النفسية	المجموع
	٢٨. كثرة المواقف التي تسبب الإحباط للطلاب الصم وضعاف السمع داخل الجامعة				**٦٤٣.	**٧٠٤.
	٢٩. شعور الطلاب الصم وضعاف السمع بعدم القدرة على إنجاز المهام بسبب إعاقته				**٧٧٣.	*٥٥٦.
	٣٠. ضعف تقبل الطالبات الصم وضعاف السمع لذاتهن بسبب إعاقته				**٨٤٠.	**٦٣٦.
	٣١. يواجه الطالبات الصم وضعاف السمع انتقادات تؤثر سلباً على ثقتهن بأنفسهن				**٨٣٠.	**٧٢٤.
	٣٢. ضعف الدعم النفسي داخل الجامعة للطالبات الصم وضعاف السمع				**٧٣١.	**٧٦٤.
	٣٣. ضعف الثقة في استكمال البحث لدى الطالبات الصم وضعاف السمع				**٦٨٣.	**٧٨٠.
	٣٤. عدم توفر مستشارين نفسيين لمساعدة الطالبات الصم وضعاف السمع على مواجهة مشكلاتهن				*٥٧٩.	*٥٧٤.

* دال عند ٠,٠٥، ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦)، أن العبارات رقم (٧) من البعد الأول، (١١، ١٥) من البعد الثاني، (٢٣، ١٨) من البعد الثالث، (٣٤) من البعد الرابع، وذلك لعدم ارتباطهم بدلالة إحصائية مع البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك لا ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبانة.

٢. أدلة ثبات الاستبانة

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الخصائص السيكومترية (١٧) طالبة، استخدمت الباحثة ثلاثة من معاملات الثبات كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٧)

معاملات ثبات البعد الأول للاستبانة (التحديات التأهيلية والتنظيمية)

معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
معامل ثبات أوميغا ω	0.853
معامل ثبات ألفا α	0.869
معامل ثبات جيتمان λ_2	0.889

يتضح من الجدول (٧)، وجود معاملات ثبات جيدة، وكان أقلها (٠,٨٥٣)، وأكثرها (٠,٨٨٩)، وجميعها في حدود معامل الثبات الجيد.

جدول (٨) معاملات ثبات ألفا لعبارات البعد الأول (التحديات التأهيلية والتنظيمية) في حالة حذف العبارة

العبارة	قيمة معامل الثبات بعد حذف العبارة
١. عدم وجود سنة تأهيلية بالجامعة للطالبات الصم وضعاف السمع قبل بداية البحث	٠,٨٤٦
٢. ضعف الارشاد الأكاديمي في الجامعة لتوجيه الطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٥٦
٣. عدم مناسبة أنظمة الجامعة للتعامل مع الطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٤
٤. عدم وجود برامج تدريبية على مهارات القراءة والكتابة للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٣٢
٥. القاعات الدراسية بالجامعة غير مناسبة لتقديم البرامج بشكل جيد للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٥٦
٦. قلة عدد المترجمين والمعلمين المتقنين لمهارات لغة الإشارة بالجامعة	٠,٨٥٧
٧. ضعف مستوى المترجمين للغة الإشارة لنقل المحتوى التعليمي للطالبات الصم وضعاف السمع بوضوح وسلاسة	٠,٨٨٦
٨. عدم وجود تخصصات مناسبة بالجامعة للطالبات الصم وضعاف السمع تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم	٠,٨٣٩

يتضح من الجدول (٨)، وجود العبارة رقم (٧)، حيث بعد حذفها ارتفع ثبات البعد الأول ليصبح (٠,٨٨٦)، بدلا من (٠,٨٦٩).

جدول (٩)

معاملات ثبات البعد الثاني للاستبانة (التحديات الأكاديمية)

معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
معامل ثبات أوميغا ²	0.888
معامل ثبات ألفا ²	0.899
معامل ثبات جيتمان ²	0.921

يتضح من الجدول (٩)، وجود معاملات ثبات جيدة، وكان أقلها (٠,٨٨٨)، وأكثرها (٠,٩٢١)، وجميعها في حدود معامل الثبات الجيد، بينما معامل جيتمان يشير إلى معامل ثبات ممتاز.

جدول (١٠) معاملات ثبات ألفا لعبارات البعد الثاني (التحديات الأكاديمية) في حالة حذف العبارة

العبارة	قيمة معامل الثبات بعد حذف العبارة
٩. عدم وجود خطة دراسية مناسبة للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٧٥
١٠. المقررات الدراسية غير مناسبة لقدرات وإمكانيات الطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٧٤
١١. كثافة الطالبات الصم وضعاف السمع في القاعات الدراسية عالية	٠,٩١٣
١٢. قلة الوسائل التعليمية المناسبة لتفعيل التدريس للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٧٢
١٣. عدم توفر الأنظمة الإلكترونية التعليمية المناسبة في تدريس الطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٨٠
١٤. عدم كفاءة عضو هيئة التدريس في التعامل مع الطالبات الصم وضعاف السمع أثناء تقديم المحاضرات	٠,٨٨٠
١٥. يعتمد عضو هيئة التدريس على الطرق التقليدية في تدريس الطالبات الصم وضعاف السمع ويفتقر للطرق المناسبة والفعالة لديهم	٠,٩١٤
١٦. عدم اهتمام المرشدين الأكاديميين بالمستوى الدراسي للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٩٢
١٧. صعوبة تصميم الاختبارات التحصيلية المناسبة للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٧٥

يتضح من الجدول (١٠)، وجود العبارة رقم (١١)، حيث بعد حذفها ارتفع ثبات البعد الثاني ليصبح (٠,٩١٣)، بدلا من (٠,٨٩٩)، والعبارة (١٥)، حيث بحذفها ارتفع ثبات البعد الثاني ليصبح (٠,٩١٤)، بدلا من (٠,٨٩٩).

جدول (١١) معاملات ثبات البعد الثالث (التحديات الاجتماعية) للاستبانة

معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
معامل ثبات أوميغا ω	0.813
معامل ثبات ألفا α	0.814
معامل ثبات جيتمان λ_2	0.857

يتضح من الجدول (١١)، وجود معاملات ثبات جيدة، وكان أقلها (٠,٨١٣)، وأكثرها (٠,٨٥٧)، وجميعها في حدود معامل الثبات الجيد.

جدول (١٢) معاملات ثبات ألفا لعبارات البعد الثالث (التحديات الاجتماعية) في حالة حذف العبارة

العبارة	قيمة معامل الثبات بعد حذف العبارة
١٨. صعوبة تواصل الطالبات ذوي الإعاقة السمعية مع زملائهم العاديين لعدم معرفتهم بلغة الإشارة	٠,٨٣٣
١٩. وجود تمييز بين الطالبات الصم وضعاف السمع وأقرانهم العاديين	٠,٨١٦
٢٠. عدم توفر الجامعة دورات تدريبية لتعليم لغة الإشارة للطلبة السامعين	٠,٧٦٥
٢١. صعوبة التواصل الفعال للطالبات الصم وضعاف السمع داخل الجامعة	٠,٧٧٩
٢٢. ضعف ثقافة تقبل الطلاب العاديين لدمج الطلاب الصم وضعاف السمع معهم في نفس القاعات الدراسية بالجامعة	٠,٧٥٠
٢٣. يجد الطالبات الصم وضعاف السمع صعوبة في تعاون الطلبة معهم في إنجاز المهام والمشاريع الجامعية	٠,٨٤٦
٢٤. عدم استخدام الطلاب السامعين تطبيقات للتواصل مع الطلاب الصم	٠,٧٥٧
٢٥. ضعف مشاركة الطالبات الصم وضعاف السمع في الأنشطة اللاصفية بالجامعة	٠,٧٦٨

يتضح من الجدول (١٢)، وجود العبارة رقم (١٨)، حيث بعد حذفها ارتفع ثبات البعد الثالث ليصبح (٠,٨٣٣)، بدلا من (٠,٨١٤)، والعبارة (١٩)، حيث بحذفها ارتفع ثبات البعد الثالث ليصبح (٠,٨١٦)، بدلا من (٠,٨١٤)، والعبارة (٢٣)، حيث بحذفها ارتفع ثبات البعد الثالث ليصبح (٠,٨٤٦)، بدلا من (٠,٨١٤).

جدول (١٣) معاملات ثبات البعد الرابع (التحديات النفسية) للاستبانة

معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
معامل ثبات أوميغا ω	0.875
معامل ثبات ألفا α	0.893
معامل ثبات جيتمان λ_2	0.911

يتضح من الجدول (١٣)، وجود معاملات ثبات جيدة، وكان أقلها (٠,٨٧٥)، وأكثرها (٠,٩١١)، وجميعها في حدود معامل الثبات الجيد، فيما عدا معامل جيتمان والذي يشير لمعامل ثبات ممتاز.

جدول (١٤) معاملات ثبات ألفا لعبارات البعد الرابع (التحديات النفسية) في حالة حذف العبارة

العبارة	قيمة معامل الثبات بعد حذف العبارة
٢٦. ضعف تكيف الطلاب الصم وضعاف السمع مع البيئة الجامعية	٠,٨٧٧
٢٧. عدم مشاركة الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء المحاضرات خوفاً من النقد	٠,٨٧٠
٢٨. كثرة المواقف التي تسبب الإحباط للطلاب الصم وضعاف السمع داخل الجامعة	٠,٨٩٠
٢٩. شعور الطلاب الصم وضعاف السمع بعدم القدرة على انجاز المهام بسبب إعاقاتهم	٠,٨٧٩
٣٠. ضعف تقبل الطالبات الصم وضعاف السمع لذاتهن بسبب إعاقتهن	٠,٨٧٢
٣١. يواجه الطالبات الصم وضعاف السمع انتقادات تؤثر سلباً على ثقتهن بأنفسهن	٠,٨٧٣
٣٢. ضعف الدعم النفسي داخل الجامعة للطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٨٤
٣٣. ضعف الثقة في استكمال البحث لدى الطالبات الصم وضعاف السمع	٠,٨٨٨
٣٤. عدم توفر مستشارين نفسيين لمساعدة الطالبات الصم وضعاف السمع على مواجهة مشكلاتهن	٠,٨٩٦

يتضح من الجدول (١٤)، وجود العبارة رقم (٣٤)، حيث بعد حذفها ارتفع ثبات البعد الرابع ليصبح (٠,٨٩٦)، بدلا من (٠,٨٩٣).

٣. أدلة الصدق

صدق الاستبانة للكشف عن التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم من وجهة نظرهم:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): Face Validity

حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في التربية الخاصة بصفة عامة والإعاقة السمعية بصفة خاصة، وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيه من حيث: ارتباط كل عبارة من عباراته بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث، وآثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة حيث حظيت عبارات الاستبانة باتفاق أكثر من (٨٠٪) فيما أعلى من المحكمين مع بعض التعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية من المقياس.

الصورة النهائية للاستبانة:

من خلال مراجعة الثبات والاتساق الداخلي ومؤشرات الصدق، فقد استقرت الباحثة على حذف العبارة (٧) من البعد الأول، والعبارتين (١١، ١٥) من البعد الثاني، والعبارتين (١٨، ٢٣) من البعد الثالث، والعبارة (٣٤) من البعد الرابع لتصبح الصورة النهائية للاستبانة على النحو التالي

جدول (١٥) الصورة النهائية للاستبانة

الأبعاد	عدد المفردات	الدرجة الدنيا	الدرجة العظمى
التحديات التأهيلية والتنظيمية	٧	٧	٣٥
التحديات الأكاديمية	٧	٧	٣٥
التحديات الاجتماعية	٦	٦	٣٠
التحديات النفسية	٨	٨	٤٠
المجموع	٢٨	٢٨	١٤٥

تصحيح الاستبانة:

تكون الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٨) عبارة (تحدٍ)، أمام كل عبارة (٥) اختيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، تأخذ القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. وحدود الدرجات لكل بعد والاستبانة ككل موضحة في جدول (١٤)، والصورة النهائية للاستبانة موضحة بملحق رقم ().

خامساً: اجراءات البحث:

- ١- تم تجميع الإطار النظري والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الحالية.
- ٢- قامت الباحثة بإعداد استبانة التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعيفات السمع.
- ٣- تم تطبيق أداة البحث الحالي لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات على عينة حجمها (١٧) طالبة بجامعة القصيم.
- ٤- تطبيق أدوات البحث على (١٧) طالبة.
- ٥- تم تصحيح الأدوات وجمع البيانات وتحليلها إحصائياً عن طريق برنامج SPSS وبرنامج JASP
- ٦- تم التوصل الى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ٧- في ضوء نتائج البحث تم عرض مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، على النحو التالي:
في البحث الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالية تم استخدام:

- ١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقاييس المستخدمة في البحث الحالية.
- ٢- معامل ثبات أوميغا ω ، ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ، وجيتمان λ^2 في التأكد من ثبات درجات المقاييس المستخدمة في البحث الحالية وأبعادها الفرعية.

ثانياً: اختبار صحة فرض البحث

حيث إن الفروق المستهدفة هي فروق في متغيرات مترابطة أي متغيرات تم قياسها من خلال استبانة طبقت على نفس العينة، لذلك فالمناسب هو تحليل التباين للقياسات المتكررة في حالة اعتدالية توزيع البيانات، أو تطبيق اختبار فريدمان **Friedman Test** المقابل لتحليل التباين للقياسات المتكررة في حالة عدم اعتدالية توزيع البيانات.

نتائج البحث وتفسيرها

في ضوء خطة البحث التي أعدتها الباحثة منذ البداية، يسير البحث الحالي، حيث تم جمع الإطار النظري والدراسات السابقة والتعليق عليها والاستفادة منها في تحديد مشكلة البحث ومنهجه ومجتمعه وعينته وأدواته، ثم تم تطبيق أداة البحث بعد التأكد من صلاحيتها للعينة الحالية، وبعد جمع البيانات تم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضية البحث، على النحو التالي:

أولاً: التحقق من طبيعة البيانات

قامت الباحثة بالتحقق من اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار الاعتدالية Shapiro-Wilk، نظراً لصغر حجم العينة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٦) نتائج اختبار شابيرو-ويلك لاعتدالية توزيع البيانات

Shapiro-Wilk			
القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	
.943	17	.362	التحديات التأهيلية والتنظيمية
.922	17	.159	التحديات الأكاديمية
.941	17	.336	التحديات الاجتماعية
.955	17	.541	التحديات النفسية
.936	17	.275	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٦)، عدم دلالة قيمة اختبار شابيرو - ويلك وهذا يشير إلى اعتدالية توزيع البيانات، مما يتيح للباحثة الاعتماد على الإحصاء البرامتري.

نتائج اختبار صحة فرض البحث:

ينص فرض البحث على " توجد فروق مدركة دالة إحصائية في التحديات التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بجامعة القصيم في ضوء نوع التحدي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين للقياسات المتكررة، حيث كانت التحديات الأربعة والدرجة الكلية تمثل القياس المتكررة لنفس عينة الصم وضعاف السمع. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقييم الطالبات للتحديات

التحديات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	العدد
التحديات التأهيلية والتنظيمية	3.4034	1.00539	17
التحديات الأكاديمية	3.4202	1.04182	17
التحديات الاجتماعية	3.5490	.96243	17
التحديات النفسية	3.1250	.95811	17

يتضح من الجدول رقم (١٧)، تقارب متوسطات تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع للتحديات التي تواجههن، وهذا يعني توقع عدم وجود فروق في التقييم يرجع لنوع التحدي

جدول (١٨) نتائج اختبار ماوشلي للكروية Mauchly's Test

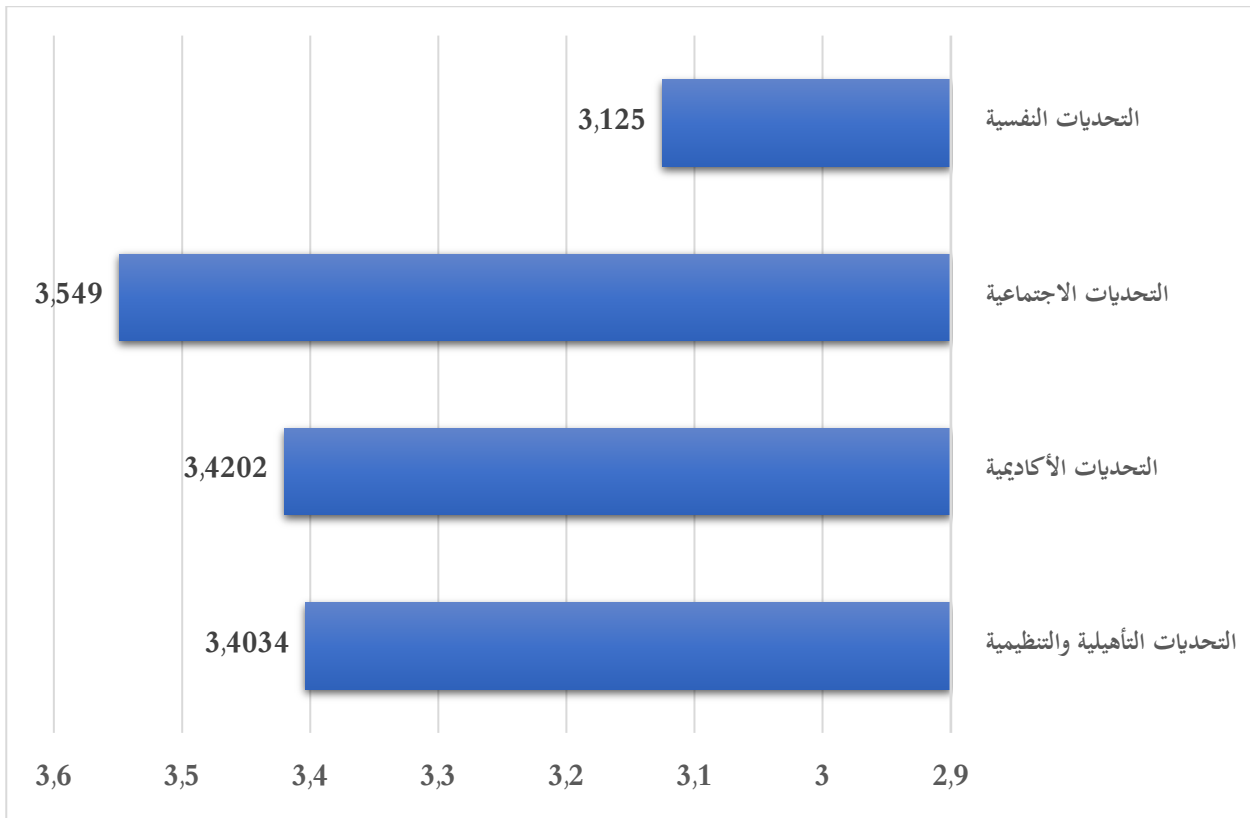
المتغير التابع	Mauchly's W	مربع كا	درجات الحرية	الدلالة	تصحيح إبسلون Epsilon		
					Greenhouse-Geisser	Huynh-Feldt	Lower-bound
التحديات	.443	12.000	5	.035	.648	.737	.333

يتضح من الجدول رقم (١٨)، أن شرط الكروية غير متحقق، لذلك نعتمد على تصحيح إبسلون ونأخذ Greenhouse-Geisser حيث قيمة اختبار ماوشلي أقل من ٠,٧٥

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين للقياس المتكررة (التحديات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التحديات	1.626	3	.542	1.640	.192	.093
	1.626	1.945	.836	1.640	.211	.093
	1.626	2.210	.736	1.640	.206	.093
	1.626	1.000	1.626	1.640	.219	.093
Error(التحديات)	15.855	48	.330			
	15.855	31.119	.510			
	15.855	35.362	.448			
	15.855	16.000	.991			

يتضح من الجدول (١٩)، عدم وجود فروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع للتحديات التي تواجههن في جامعة القصيم، حيث كانت قيمة "ف" = ١,٦٤٠، وهي غير دالة إحصائية، إلا أن حجم الأثر كان ٠,٠٩٣، وهو أكبر من ٠,٠٦، وهذا يعني وجود حجم أثر متوسط للمتغير المستقل (المعالجات) على المتغير التابع (التحديات)



شكل (٣) الفروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع للتحديات التي تواجههن

ملخص نتائج البحث:

عدم وجود فروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع للتحديات التي تواجههن في جامعة القصيم، مع وجود حجم أثر متوسط للمتغير المستقل (المعالجات) على المتغير التابع (التحديات).

تفسير نتائج اختبار صحة فرض البحث:

أظهرت النتائج من حيث الدلالة الإحصائية عدم وجود فروق في تقييم الطالبات الصم وضعاف السمع للتحديات التي تواجههن بجامعة القصيم في ضوء نوع التحدي (تأهيلية، أكاديمية، اجتماعية، نفسية)، إلا أن هناك فروق متوسطة من الناحية العملية، بحسب حجم الأثر الذي بلغ ٠,٠٩٣، وأشارت تلك الفروق إلى أن التحديات الاجتماعية هي الأعلى تقييماً (٣,٥٤٩ / ٥)، يليها التحديات الأكاديمية (٣,٤٢٠ / ٥)، ثم التحديات النفسية (٣,٤٠٣ / ٥)، وأخيراً التحديات التأهيلية (٣,١٢٥ / ٥).

وهذا يشير إلى أن أقل تقييم كان بنسبة ٦٢,٥٪ وهو أعلى من المتوسط، وأعلى تقييم كان ٧٠,٩٨٪، أي أن شعور الطالبات الصم وضعاف السمع بوجود تحديات كان موجوداً، وإن كان لم يصل إلى المستويات الخطيرة، وهذا يعني أن البرنامج التعليمي بجامعة القصيم يراعي إلى حد ما مشكلات الطالبات الصم وضعاف السمع وخصوصاً على الجانب التأهيلي.

توصيات البحث:

نظرا لأن التحديات الاجتماعية كانت هي الأعلى من حيث التقييم، لذلك توصي الباحثة بما يلي:

- (١) تشجيع الطلاب الصم وضعاف السمع على التكيف مع البيئة الجامعية.
- (٢) تشجيع الطلاب الصم وضعاف السمع على المشاركة أثناء المحاضرات.
- (٣) تقليل المواقف التي تسبب الإحباط للطلاب الصم وضعاف السمع داخل الجامعة.
- (٤) تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع على كيفية انجاز مهامهم رغم الإعاقة.
- (٥) عمل دورات تدريبية وبرامج ارشادية تساعد الطلاب الصم وضعاف السمع على تقبل ذواتهم.
- (٦) توجيه الطلاب العاديين وأعضاء هيئة التدريس إلى تقليل انتقاداتهم للطالبات الصم وضعاف السمع.
- (٧) تشجيع الطالبات الصم وضعاف السمع على استكمال دراساتهم.
- (٨) توفير مستشارين نفسيين لمساعدة الطالبات الصم وضعاف السمع على مواجهة مشكلاتهم.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت اليه من نتائج وتوصيات واستكمالاً لما بدأته البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء

الدراسات التالية:

- ١- الرضا النفسي للطالبات الصم وضعاف السمع عن البيئة الجامعية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي.
- ٢- دور الدعم الإداري والتقني في تحسين تجربة الطالبات الصم وضعاف السمع في الجامعة.
- ٣- فعالية برامج الدمج الجامعي في تحسين الرضا الأكاديمي لدى الطالبات الصم وضعاف السمع.
- ٤- العوامل النفسية المؤثرة في رضا الطالبات الصم وضعاف السمع عن حياتهم الجامعية.

المراجع

- الأسمرى، علي بن ناصر. (٢٠٢٢). مدى إدراك معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع بالتحديات التي تواجه طلبتهم في تعليم القراءة. مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، ٣٨ (٣٨)، ٦٠٧-٦٣٢. [10.21608/jftp.2022.119280.1187](https://doi.org/10.21608/jftp.2022.119280.1187)
- الريس، طارق بن صالح؛ لخرجي، منال بنت محمد حمد (٢٠١٠). واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ٣٤ (٤)، ٦١٩-٦٨٣.
- البخيت، هبة بنت ناصر عبد الله. (٢٠٢٢). الوظائف التنفيذية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع: دراسة وصفية تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣٣ (١٣٢)، ٤٥١ - ٤٩٠.
- البوزيد، ساره محمد، عداوي، فاطمة عبد الله، الرويلي، مزون عواد، القحطاني، سارة مشب وسفر، عهود عدنان. (٢٠٢٣). برنامج التعليم العالي للطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود: التأسيس والتحديات والرؤية المستقبلية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٥ (٥٤)، ١٥٧ - ٢٠٢.
- <https://doi.org/10.21608/sero.2023.287700>
- البوسفي، عبد السلام وسالم مسعود. (٢٠٢٤). السمات الشخصية (الاجتماعية) التي تميز الطلاب الصم وضعاف السمع الموهوبين من وجهة نظر معلمهم. المجلة العربية لعلم الترجمة، ٢ (٥)، ٢٠٠-٢٣٤.
- التركي، يوسف. (٢٠٠٥). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- الثقفي، نداء على ومشيط، محمد مبارك. (٢٠٢٢). معوقات استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس الطالب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦ (١٩)، ٣٠٣-٣٣٦.
- الجارالله، ريم ناصر والهادي، مروه السيد. (٢٠٢٣). مقياس التلکؤ الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الجامعية وخصائصه السيکومترية (مترجماً بلغة الإشارة). المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٧ (٢٨)، ٥١-٩٠.
- [10.21608/jasht.2023.320115](https://doi.org/10.21608/jasht.2023.320115)
- الجاسر، أشواق بنت عبد الله. (٢٠١٩). المشكلات التأهيلية التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٦١ (٥)، ١٣٥ - ١٧٨.
- الجهني، عهود بنت خالد وعيسى، أحمد نبوي. (٢٠٢٢). واقع الخدمات المساندة المقدمة للطلالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهن ونظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات منطقة مكة المكرمة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦ (١٩)، ١٧١-٢٠٤.
- حامد، محمد عبد المقصود. (٢٠١٠). تطوير الفصول الافتراضية للمعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة وأثرها على اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني. [رسالة دكتوراه] جامعة حلوان.
- حسين، زيدان وجمال، مقراني. (٢٠١٥). دراسة مقارنة لبعض القدرات الحركية بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين سمعياً (٦-٧) سنة. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢ (٧٣)، ١٢٣.
- الحصان، بندر بن عبد العزيز. (٢٠٢٤). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في برامج الدمج والمعاهد الخاصة. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، ٩ (١)، ٧٧ - ١٠١.
- الزريقات، ابراهيم. (٢٠١١). تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة. مجلة العلوم التربوية، ٣٨ (١)، ١٢٧٦-١٢٩٢.

زكي، نرمين محمود. (٢٠٢٢). العوامل السيكولوجية لفئة الصم وضعاف السمع لتحسين طرق التواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. بحوث في التربية الفنية والفنون، ٢٣ (١)، ١٢٨-١٢٩.

الزهراني، أحمد عبد الله. (٢٠٢٢). تمكين الطلاب الصم في برامج البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٠ (٦)، ٢٩٩-٣١٨.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1509184>

سلام، أحمد محمود محمد. (٢٠٢٣). التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية - الصم وضعاف السمع الملتحقين بالبحث الجامعية وفقاً لنظرية هولاند وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الآداب، ١٤٤، ١٤٣-١٦٤.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، الخصائص والسمات (٣). مكتبة زهراء الشرق. السوالمه، سامر محمد. (٢٠١٣). تقييم البيئة التعليمية المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع في مدارسهم: دراسة وصفية لاستطلاع آراء طلاب ومعلمي الصم وضعاف السمع. مجلة كلية التربية، ٣ (٣٧)، ١٠٦-١٦٤.

شقيب، زينب محمود. (٢٠٠٥). الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملية لغير العاديين - سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلد الأول، مكتبة الانجلو المصرية.

الشمسان، عود محمد عمر، الدخيل، إبراهيم علي، الأصم، عبد الحافظ وحنفي، علي عبد النبي. (٢٠١٣). مشكلات برنامج تعليم الطالبات الصم في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض [رسالة ماجستير] جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

شواهين، خير سليمان، غريقات، سحر محمد وشنبور، أمل. (٢٠١٠). استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الميسرة. الصباحيين، علي موسى والضيدان، الحميدي محمد. (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية.

مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (١٩)، ٥٠-٧٠. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1319708>

عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن محمد. (٢٠٢١). الاسهام النسبي لحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في التنبؤ بنوعية الحياة لديهم. مجلة العلوم التربوية. ٢٩ (٤)، ١٠٩-١٦٤.

عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن. (٢٠١٧). معوقات التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع التشخيص - الحلول والتوصيات المقترحة. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، ٣٤، ٢٤١-٢٥٨.

عبد العزيز، سعيد. (٢٠٠٨) إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطا، حسنين علي. (٢٠٢٠). معايير البيئة التعليمية الجاذبة وواقعها ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية الخاصة، ٩ (٣٠). <https://doi.org/10.21608/mtkh.2020.170190>

العمرى، غثيان صالح علي. (٢٠٢٠). أهمية تنظيم البيئة التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج الأمل وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين والإداريين. مجلة كلية التربية، ٧٧ (١)، ٥٣٤-٥٧٦.

العنزي، مبارك غياض محمد (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي فقدان السمع في فصول برامج الدمج كما يدركها المعلمون بالملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ٩٠، ٥٨١-٦١٩.

الفيل، حلمي محمد حلمي. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على مبادئ نظرية التصميم الوجداني للتعليم في تحسين رفاة التعلم وخفض الاجهاد المعرفي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة. المجلة التربوية، ١٠٢، ٥٧-١٣٨.

القحطاني، بدر ناصر. (٢٠٢٢). مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برنامج السنة التأهيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. جامعة القصيم مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٢)، ٤٦٨-٥٠١.

القحطاني، حنان مبارك. (٢٠١١). برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع. [رسالة دكتوراه] جامعة القاهرة.

كاشف، إيمان فؤاد. (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ١٤(١)، ٦٩ – ١٢١.

كفافي، علاء الدين. (٢٠١٢). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. الطبعة الثالثة. دار النشر الدولي.

كوافحة، تيسير مفلح؛ عبد العزيز، عمر فواز (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة. ط ١. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مرسي، سامي عبد السلام. (٢٠١٥). الفاعلية الذاتية لذوي الإعاقة السمعية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المنيعي، عثمان بن علي؛ الرئيس، طارق بن صالح. (٢٠١٤). الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١(٣)، ٨٣-١١٢.

الموسى، ناصر علي. (٢٠١٢). مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج. دار القلم للنشر.

نيسان، خالدة. (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الهذلي، روان رداد مردد والغامدي، مازن عبد الرحمن. (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعة أم القرى

من وجهة نظرهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٧(٢٧)، ٥١-٩٨.

<https://doi.org/10.21608/jasht.2023.306810>

وزارة التعليم. (٢٠٢٤). إدارة الإعاقة السمعية، تم الرجوع إليه في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٤ م من الرابط التالي:

<https://2u.pw/yToUqFbE>

حنفي، علي عبد رب النبي؛ العايد، غادة عبد العزيز شايع (٢٠١٦). لخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤(١٣)، ١-٤١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Boumosleh, J.M. and Jaalouk, D. (2017) Depression, Anxiety, and Smartphone Addiction in University Students—A Cross Sectional Study. PLoS ONE, 12, e0182239. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0182239>

Aboalola, N. A. (2022). Teachers' Perceptions of Self-Determination among Deaf / Hard of Hearing Students. Journal of Intellectual Disability - Diagnosis and Treatment, 10(5), 207–213. <https://doi.org/10.6000/2292-2598.2022.10.05.1>

Alajlan, M. (2022). Preparedness of Deaf and Hard of Hearing High School Students' for Undergraduate Education in the Al-Qassim Region of Saudi Arabia. Journal of Educational and Social Research. 12 (3). <https://doi.org/10.36941/jesr-2022-0083>

Alsamih, M. (2024). Social experiences of deaf and hard-of-hearing students at a Saudi Arabian university: A qualitative study. British Journal of Special Education, 51(1). [10.1111/1467-8578.12503](https://doi.org/10.1111/1467-8578.12503)

Alshutwi, S., & Ahmad, A., & Lee, L. (2022). The Impact Of Inclusion On The University Preparedness Of Deaf Students: An Analysis. International Journal Of Learning, Teaching And Educational Research, 19(10), 248-264.

ASHA. Dizziness and Balance .American Speech-Language-Hearing Association. <https://2u.pw/OcJvuKNG>

EASIE. deaf or Deaf?!. <https://www.project-easier.eu/news/2021/08/11/deaf-or-deaf/>

- Gentili, N., & Holwell, A. (2011). *Mental health in children with severe hearing impairment*. *Advances in Psychiatric Treatment*, 17(1), 54–62. <https://doi.org/10.1192/apt.bp.109.006718>
- Guardino, C., & Antia, S. D. (2012). *Modifying the classroom environment to increase engagement and decrease disruption with students who are deaf or hard of hearing*. *Journal of deaf studies and deaf education*, 17(4), 518-533. <https://doi.org/10.1093/deafed/ens026>
- InnoCaption APP. (2024). *The Best Universities for Deaf Students: A Guide to Accessible Higher Education*. <https://2u.pw/VygqWTwO>
- Kigotho, L. W. (2016). *Barriers faced by students with hearing impairment in inclusive learning environment*. A case of the University of Nairobi.
- Kisanga, S. E. (2020). *Barriers to learning faced by students who are deaf and hard of hearing in higher education institutions in Tanzania*. *Papers in Education and Development*, 37(2).
- NDCS. (2019). *National Deaf Children's Society*. http://www.ndcs.org.uk/about_us/
- Paul, P.V., Wang, Y., & Williams, C. (2013). *Deaf Students and The Qualitative Similarity Hypothesis: Understanding Language and Literacy Development*. Gallaudet University Press
- Smith, D. (2004). *Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity*. Boston: Allyn and Bacon.
- Ziadat, A. H. (2020). *The Learning, Social, and Economic Challenges Facing the Deaf and Hearing-Impaired Individuals*. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(5), 976-988. <https://doi.org/10.18844/cjes.v15i5.5130>